أوقافنا
AWQAFONA
أوقاف
AWQAF
الهيئة القطرية للأوقاف
Qatar Endowment Authority
أبريل ٢٠٠٨ - العدد الأول - مجلة ربع سنوية تصدر عن الهيئة القطرية للأوقاف

مؤتمر دبي للإستثمارات الوقفية
يوصي بإنشاء بنك دولي للأوقاف



فنار..
منهج حياة ومنار هداية

قرار الأمير بإنشاء هيئة الأوقاف واسقلاليتها
ينم عن رؤية عميقة لسموه نحو العمل الوقفي



الأوقاف في العالم الإسلامي..
وغياب ثقافة العمل الخيري

مدير عام الهيئة :
نطمح إلى التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني
ضمن إطار شروط الواقفين

رسالة الهيئة القطرية للأوقاف

من نحن ؟

من أقدم مؤسسات المجتمع المدني نستمد وجودنا من الأصول الثابتة في القران الكريم والسنة الشريفة ، نمتد بتجربتنا العملية إلى عصر النبوة ونسعى إلى المساهمة في رقي وتنمية المجتمع.

رؤيتنا :

الريادة والتميز في خدمة العمل الوقفي .

رسالتنا :

مد جسور التواصل بين التطلعات الفردية والجماعية في سعيها لتحقيق الخلود في الدنيا وتحصيل الأجر والمثوبة في الآخرة من خلال تبني مشاريع وقفية تعود بالنفع على اكبر شريحة ممكنة من أفراد المجتمع.

قيمنا :

- نعمل بروح الفريق الواحد .
- نمارس واجباتنا الوظيفية بإخلاص .
- نسعى إلى التميز .
- نؤمن أن الغد يجب أن يكون أفضل من اليوم .

أهدافنا :

- تنفيذ شروط الواقفين .
- إدارة أموال الأوقاف واستثمارها والتصرف فيها على أسس اقتصادية وفق الضوابط الشرعية.
- إنشاء وتمويل المشاريع الوقفية.
- المشاركة في تنمية المجتمع .
- رفع كفاءة العاملين .
- تطوير كافة أنظمة الهيئة بما يواكب تحقيق الأهداف العامة .

أوقافنا .. حلقة تواصل

أوقافنا .. بالأمس كانت فكرة واليوم أضحت واقعاً وغدا نستقبله معاً نلملم فيه أفكارنا ونستجمع قوانا ونملأ نفوسنا بالعزيمة لنواصل مسيرة أخرى من العطاء المتجدد ، بانضمامكم إلينا تتسع دائرة الخير لتنير كل مكان مظلم بمسجد وكتاب ، أو يتيم فقد الرعاية يجد فينا اليد الحنون التي تمسح على رأسه ، والعين العطوف التي تقول له "هوّن عليك ... فكلنا معك" ..

أيام طوال من الإعداد والتحضير لهذا العمل ، تحملنا عناءه ومشقته ليكون عملا صحفيا بمثابة حلقة الوصل بيننا وبينكم ترونا من خلاله وتشهدون معنا خطوات أنجزناها وخططاً نأمل في تحقيقها انطلاقاً من اختصاصاتنا ورؤيتنا الاستراتيجية في إحياء العمل الوقفي.

الهيئة القطرية للأوقاف



أوقافنا AWQAFONA

مجلة ربع سنوية تصدر عن الهيئة القطرية للأوقاف

أوقاف AWQAF
الهيئة القطرية للأوقاف
Qatar Endowment Authority

المحتويات









الأبواب



العدد الأول - أبريل ٢٠٠٨

إشراف عام
عبدالله بن جعيثن الدوسري

مدير التحرير
محمد الخليلي

هيئة التحرير
مصري يوسف
صالح الحول

تصميم وإخراج
صالح عبدالجبار

Special Editions
إصدارات دار العرب
DAR ALARAB EDITIONS

للتواصل معنا
البدالة : ٤٢٣٤٤٤٤ ٩٧٤+
العلاقات العامة : ٤٢٣٤٣١٨ ٩٧٤+
فاكس : ٤١٣٥٩٦٧ ٩٧٤+
البريد الإلكتروني:
info@awqaf.gov.qa

شعارنا

أوقاف
AWQAF
الهيئة القطرية للأوقاف
Qatar Endowment Authority

ورقة خضراء اخترناها لأنها

ترمز للطبيعة ، النّماء ، التحول

ودورة الحياة ..

وتنمو هذه الورقة كجزء من خمس أوراق بخطوط انسيابية تنصهر فيها الخطوط اليدوية الإسلامية مع الخطوط الحديثة لتعزيز مكانة الأوقاف باعتبارها مؤسسة حديثة ذات جذور موغلة في القدم ..

ويمثل التدرج في لون الورقة من الأخضر الفاتح إلى الأخضر القاتم دورة النمو وهذا هو جوهر شعار الأوقاف فالنماء يمثل أثر وقفياتنا على المستفيدين منها وكيف أنها تغير حياتهم نحو الأفضل ويمثل النماء أيضا مؤسستنا وكيف أننا ننمو وعيا وإدراكا لإمكانياتنا ولما بمقدورنا أن نقدمه ...

إنشاء الهيئة القطرية للأوقاف يعكس رغبة أميرية في تفعيل دور الوقف في المجتمع القطري



في خطوة عبرت عـن رغبة عميقة في تفعيل دور الأوقاف أصـدر حضـرة صـاحب السـمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بـن خليفة آل ثاني قرارا أميرياً بإنشـاء الهيئة القطرية للأوقاف، واعتبارها هيئة عامة مستقلة تتبع سموه مباشرة.

ونص القرار على أن تنشأ هيئة تسـمى (الهيئة القطرية للأوقـاف) تكـون لها شخصـية اعتباريـة ، وموازنة تلحق بالموازنة العامة للدولة .

وتهـدف الهيئـة حسـبما جـاء في القـرار إلى إدارة أموال الأوقاف واستثمارها ، والتصرف فيها على أسس اقتصادية وفق الضـوابط الشـرعية ، بغرض تنميتهـا والمحافظة عليها باعتبارها أموالا خاصـة ، كما تتولى تنفيذ شـروط الواقفين والأحكام والقرارات النهائية الصـادرة من اللجان والمحاكم بشأن القسـمة أو الاستحقاق أو غيرها ، ويكون للهيئة الحق في التعاقـد وإجـراء جميع التصـرفات والأعمـال التي من شأنها تحقيق الغرض من إنشائها .

وتختص الهيئة بما يلي :

- رسم السياسة العامة لإدارة واستثمار أموال الأوقاف .
- إدارة شـؤون الأوقاف والإشـراف عليها وتنظيمها بما يكفل تحقيق أهدافها .
- اسـتثمار أمـوال الأوقاف وتطويرها وتنميـة إيراداتها على أسس اقتصادية ، ووضع النظم الكفيلة بذلك .
- الإشـراف على الأموال الموصى أو المتبرع بها لمصارف البر .
- الموافقة على الصـلح والتحكيـم والتنازل عن الحقوق بالنسبة لأموال الأوقاف ، وما في حكمها .
- اقتراح نظام لصـرف عائدات أمـوال الأوقاف في أوجه الوقف أو أوجه البر المختلفة التي يصـدر بتحديدها قرار من المجلس.
- تمويـل إنشـاء وتشـغيل المشـاريع الوقفية بالتنسـيق مع الجهات المعنية .
- تخصيص الأموال اللازمة للمشاريع الوقفية .
- تسجيل الأوقاف وإصدار الحجج الوقفية واعتمادها .
- تَسَـلم إدارة الأوقـاف والوصـايا بوقـف في حال عزل الناظر أو الوصي المعين أو في حالة التنازع بشأنها .

كما أصدر سمو الأمير ـ حفظه الله – قراراً أميرياً بتشكيل مجلس إدارة الهيئة القطرية للأوقاف على النحو التالي :

١ – سـعادة/ السـيد فيصـل بـن عبـد الله آل محمود . . رئيسا.
٢ – السيد/ حسن محمد الكبيسي . . نائبا للرئيس.
٣ – السيد/ ناصر محمد الفهيد الهاجري . . عضوا.
٤ – الشـيخ/ فيصـل بـن جاسـم بـن محمـد آل ثاني . . عضوا.
٥ – السيد/ سعد أحمد المسند . . عضوا.
٦ – الدكتور/ حسن لحدان المهندي . . عضوا.
٧ – الشـيخ/ سـعود بـن ناصـر بـن جاسـم آل ثـاني . . عضوا.

كما أصـدر سـموه أمراً بتنظيـم الهيئة وتحديـد وحداتها الإدارية التي تتألف منها وتعيين اختصاصاتها ومهامها .

ونص القـرار على أن تتألف الهيئة مـن الوحدات التابعة لمجلس الإدارة منها أمانة سـر مجلس الإدارة ووحدة الرقابة


مجلس إدارة الهيئة القطرية للأوقاف في أحد اجتماعاته

والتدقيق الداخلي بالإضافة إلى الوحدات التابعة للمدير العام ووحدة العلاقات العامة والإعلام ووحدة التطوير المؤسسي وإدارات الاستثمار والشئون الإدارية والشئون المالية والمصارف الوقفية والمشاريع والشؤون القانونية .

لجان منبثقة عن مجلس الإدارة

تنبثق عن مجلس إدارة الهيئة القطرية للأوقاف اللجان التالية:

أولاً: لجنة المصارف الوقفية

تقرر تشكيلها بموجب قرار رئيس مجلس إدارة الهيئة رقم(٣) لسنة ٢٠٠٧ وتختص اللجنة وفقا للنظم المقررة بالهيئة بمعاونة مجلس الإدارة في شؤون المصارف الوقفية على النحو التالي:

١- دراسة الطلبات المتقدمة بها الجهات المختلفة لدعم مشاريعها الخيرية.

٢- دراسة خطط الموازنات التشغيلية للوقفيات المتخصصة.

٣- دراسة المشروعات الوقفية والخيرية المشتركة مع الهيئة.

٤- اقتراح مشروع الموازنة التقديرية لصندوق الأوقاف.

٥- إجراء المناقلات المالية بالنسبة لفوائض المصارف الوقفية.

٦- أية اختصاصات أخرى في مجال عمل اللجنة يكلف بها مجلس الإدارة.

ثانياً: لجنة الاستثمار

تقرر تشكيلها بموجب قرار رئيس مجلس إدارة الهيئة رقم (٤) لسنة ٢٠٠٧ وتختص اللجنة وفقا للنظم المقررة بالهيئة بمعاونة مجلس الإدارة في شؤون استثمار أموال الأوقاف على النحو التالي:

١-إقرار واعتماد خطط وأوعية استثمار أموال الأوقاف.

٢-دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية المقدمة للهيئة واقتراح القرارات المناسبة بشأنها.

٣-متابعة التطورات الاقتصادية ودراسة مدى تأثيرها على المشاريع الاستثمارية بالهيئة وتقديم التوصيات بشأنها.

٤-أية اختصاصات أخرى في مجال عمل اللجنة يكلف بها مجلس الإدارة.

ثالثاً: اللجنة الشرعية

تقرر إنشاءها بموجب قرار رئيس مجلس إدارة الهيئة رقم (٥) لسنة ٢٠٠٧ وتختص اللجنة بما يلي:

١-وضع الأسس والضوابط الشرعية للحجج الوقفية التي تصدرها الهيئة.

٢-إبداء الرأي الشرعي في كافة المسائل والأمور الشرعية المتعلقة بنشاط الهيئة التي تحال إليها من مجلس الإدارة أو المدير العام.

٣-أية أعمال أخرى يسندها إليها مجلس إدارة الهيئة.

هيئة الأوقاف.. إلى مقرها الجديد بالوعب

انتقلت الهيئة القطرية للأوقاف إلى مقرها الجديد بمنطقة الوعب ، وقال مدير الهيئة القطرية للأوقاف عبدالله بن جعيثن الدوسري في مؤتمر صحفي عقده بهذه المناسبة أن مسيرة الوقف على مستوى دولة قطر تحظى بدعم كبير من قبل حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، وليس أدل على ذلك من النص في قرار إنشاء الهيئة القطرية للأوقاف على تبعيتها المباشرة لسمو الأمير المفدى.

وأضاف الدوسري :إن الهيئة تسعى خلال الفترة القادمة بعد انتقالها لمقرها الجديد، وبعد استكمال هيكلها الإداري لتكون لها بصمة خدمية تشمل كافة شرائح المجتمع،مبينا أن العمل بالهيئة سوف يكون مختلفا بصورة جذرية عما كان معمولا به في السابق، ليس في السياسات العامة، وإنما في الوسائل والخطط الطموحة في الاستثمار الإنمائي لأموال الوقف.

وأشار إلى أن هناك خططا طموحة قد وضعتها الهيئة لدفع عجلة التنمية الوقفية في البلاد، مساهمة في تنمية المجتمع، وفق رؤية حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى لأهمية الوقف في النهوض بالمجتمع من كافة جوانبه، ووفق قرارات مجلس الإدارة برئاسة سعادة السيد فيصل بن عبدالله آل محمود، وتهدف للنهوض بالمسيرة الوقفية على مستوى دولة قطر.

وأوضح السيد عبدالله الدوسري أن العمل في الأوقاف له طابع خاص، لأن الإبداع فيه غير محدود، خاصة وأن المرحلة القادمة سوف تشهد المزيد من التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني التي تعد عنصرا مهما في تنفيذ رسالة الهيئة القطرية للأوقاف.



آل محمود يقوم بجولة تفقدية داخل مبنى هيئة الأوقاف



رئيس مجلس الإدارة (يسارا) يرافقه مدير عام الهيئة

قام سعادة رئيس مجلس إدارة الهيئة القطرية للأوقاف السيد / فيصل بن عبد الله آل محمود بزيارة إلى الهيئة تفقد خلالها المبنى الجديد وأقسامه المختلفة .

رافق سعادة رئيس المجلس خلال جولته داخل المبنى السيد/ حسن بن محمد الكبيسي نائب رئيس المجلس والسيد/ يوسف الكواري مدير مكتب سعادة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما رافقه السيد/ عبدالله بن جعيثن الدوسري مدير عام الهيئة .

حيث تعرف رئيس المجلس خلال جولته على طريقة سير العمل عن قرب ، واطلع على التجهيزات الحديثة داخل المبنى ، كما تفقد مركز خدمة الواقفين وزار الإدارات والأقسام المختلفة.

تأتي هذه الزيارة في إطار السياسة المتبعة داخل الهيئة القطرية للأوقاف ، النابعة من إيمان رئاسة المجلس بتشجيع العاملين بالهيئة على التفاني في العمل وحثهم على بذل مزيد من العطاء من خلال رفع الروح المعنوية لديهم .



الدوسري: مشروع المسند الوقفي من أكبر مشروعاتنا



المشروع تحت التنفيذ



أكد السيد عبد الله الدوسري المدير العام للهيئة القطرية للأوقاف أن أحد أهم المشروعات الوقفية الاستثمارية في الوقت الحالي التي تنفذها الهيئة المشروع الاستثماري وقف **أحمد بن عبد الله المسند -رحمه الله-** مكون من ١٧٦ شقة سكنية وهذه عينة من المشروعات الاستثمارية القادمة إضافة إلى ١٥ مشروعاً في مختلف أنحاء البلاد.

يذكر أن الهيئة وقعت عقد إجارة موصوفة في الذمة بتكلفة ١٤٥ مليون ريال قطري مع مصرف قطر الإسلامي، لتمويل هذا المشروع الذي يقع على مساحة قدرها ١٣٢٥٠ مترا مربعا .

وتم تبادل العقود بين السيد **حسن محمد الكبيسي نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة القطرية للأوقاف** و السيد **صلاح الجيدة الرئيس التنفيذي لمصرف قطر الإسلامي**، وحضر تبادل العقود من هيئة الأوقاف السيد عبدالله بن جعيثن الدوسري المدير العام والسيد بدر بن عبدالرحمن آل محمود رئيس قسم التنمية والسيد الفاضل فكي أحمد رئيس استثمار أول بالهيئة.

ووصف السيد صلاح الجيدة الرئيس التنفيذي للمصرف توقيع عقد التمويل بأنه امتداد وإضافة نوعية للعلاقة المتميزة بين المصرف والهيئة القطرية للأوقاف، حيث يوجد تعاون وثيق بين المصرف والهيئة، مشيرا في ذلك الى تمويل المصرف لمشاريع للهيئة من قبل من أبرزها مشروع برج الوقف الذي أصبح مقرا لوزارة التربية والتعليم وهو من أوائل الأبراج التي مول تنفيذها المصرف.

من جانبه أعرب السيد حسن محمد الكبيسي نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة القطرية للأوقاف عن تقديره لعمق العلاقة والتعاون البناء بين الهيئة والمصرف في تمويل مشروعات الوقف التي أصبحت تشكل ركنا أساسياً في إدارة أموال الأوقاف واستثمارها بغرض المحافظة عليها وتنميتها بما يحقق المقاصد الاقتصادية على أسس شرعية ويحقق الأهداف التي قامت من أجلها الهيئة.

وأوضح الكبيسي أن هذا المشروع يعد من أهم أوقاف أحمد بن عبدالله المسند العديدة التي تعكف هيئة الأوقاف القطرية على تطويرها.

سعادة رئيس مجلس إدارة الهيئة القطرية للأوقاف :

الأوقاف تزدهر يوما بعد الآخر وطموحنا توسيع معنى ورسالة الوقف في المجتمع



سعادة / فيصل بن عبدالله آل محمود

أكد سعادة رئيس مجلس إدارة الهيئة القطرية للأوقاف السيد / فيصل بن عبدالله آل محمود أن طموحاته للأوقاف ليست لها حدود وأنه يتمنى أن تكون قادرة على الدخول إلى جميع المجالات المتاحة لكي تخدم المجتمع القطري من خلال اعتماد استراتيجية منظمة ومحكمة ، كما دعا في حوار مع مجلة «أوقافنا» إلى إعداد دراسة علمية تاريخية توثيقية عن تاريخ الأوقاف ، وفيما يلي نص الحوار :

• سعادة رئيس مجلس إدارة الهيئة، ما هي رؤيتكم حول القرار الحكيم لصاحب السمو أمير البلاد – حفظه الله – تجاه تحويل الأوقاف إلى هيئة عامة مستقلة ؟

معلوم بأن قرار حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى – حفظه الله – بتحويل إدارة الأوقاف إلى هيئة عامة مستقلة يأتي ليؤكد حرص سموه على أن يكون للأوقاف دورا مهما في خدمة المجتمع القطري كما يؤكد حرص سموه على النهوض برسالة الأوقاف لكي تواكب النهضة الشاملة التي تشهدها دولة قطر .

ندعو إلى إعداد دراسة علمية تاريخية توثيقية عن تاريخ الأوقاف


بسم الله الرحمن الرحيم
صحيفة/١٢٨ من المجلد الثاني
شهد على ذالك
محمد بن جابر بن
عبد الله

• كيف ترون العمل الوقفي الآن بعد تجربتكم الموفقة في إدارة الأوقاف منذ التسعينات من القرن الماضي ؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال أود أن أؤكد على أهمية أن إعداد دراسة علمية تاريخية توثيقية عن تاريخ الأوقاف في دولة قطر ، أما كيف أرى العمل الوقفي وكيف تطور من التسعينات من القرن الماضي وحتى تاريخه ، فقد أصبحت له ملامح مختلفة في هذه الأيام تختلف عن عشرين سنة سابقة ، ففي السابق كان الوقف يتم بمبادرة فردية من أهل الخير وكانت المجالات التي يوقف عليها محدودة جدا بل تكاد تكون منحصرة في الوقف على المساجد مع وجود أوقاف قليلة (قياسا على تلك) كانت لعامة الأعمال الخيرية ، أما في وقتنا الحاضر يمكن القول بأن الأمر أصبح مختلفا من ناحية مسمى الأوقاف وأغراضها ورعايتها فنجد أوقاف على الأمور الصحية والتعليمية والخدمية ونشر الثقافة الإسلامية ولا أدل على ذلك مما تخصصه الأوقاف للشبكة الإسلامية ومركز قطر الثقافي الإسلامي (فنار) من أموال يمكن هاتين الجهتين من القيام برسالتيهما ، ومن ناحية إدارة الأوقاف نجد تطويرا كبيراً في العمليات الاستثمارية والتي تؤمن الدخل لكي يستمر عطاء الوقف .

• هل تعتقدون أن هناك مجالات لم تتطرق إليها الأوقاف في قطر حتى الآن وتنصحون التوجه لتبنيها ؟

لا أريد في هذا السياق أن أصنف المجالات التي يمكن أن تساهم فيها الأوقاف ومن ثم تحديد المجالات التي عملت بها الأوقاف والتي غابت عنها ، ولكن أريد التركيز على استراتيجية هامة وهي أن تكون الأوقاف قادرة على الدخول إلى جميع المجالات المتاحة لكي تخدم المجتمع القطري لا نريد أن تكون الأوقاف عاجزة عن مسايرة المستجدات التي يطلبها المجتمع بل نريدها أن تكون سباقة في طرح المبادرات المتعلقة بتقديم الخدمة للمجتمع القطري .

• كونكم رئيساً لمجلس إدارة الهيئة القطرية للأوقاف ما هي طموحاتكم وأمنياتكم للعمل الوقفي في الدولة ؟

من أهم ما نطمح إليه في ترسيخ العمل المؤسسي في الهيئة القطرية للأوقاف وأن تكون الأوقاف لديها القدرة على تلبية الحاجات المطلوبة منها في المجالات الخيرية والإنسانية مع توسيع معنى ورسالة الوقف في المجتمع .

• كيف تصفون العلاقات القائمة بين هيئة الأوقاف و وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بحكم الصلات التاريخية ؟

وصف سؤالكم بأن العلاقة تاريخية بين هيئة الأوقاف وإدارات الوزارة وأحب إضافة كلمة «تكاملية» إلى السؤال، حيث أن هيئة الوقف تتكامل مع إدارات الوزارة فالصلة بين الهيئة وإدارة شؤون المساجد مثلا متلازمة، فأوقاف المساجد عند الهيئة وإدارة الشؤون المتعلقة بالمساجد في إدارة شؤون المساجد وهذا مظهر للتلازم والتكامل ما بين الإدارتين وذلك على سبيل المثال .

مدير الهيئة القطرية للأوقاف

عبد الله بن جعيثن الدوسري

في حوار خاص لـ "أوقافنا" :

نطمح إلى التواصل مع



قرار

حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى بإنشاء الهيئة القطرية للأوقاف بعد استقلالها عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية واعتبارها هيئة قطرية تتمتع بتبعية مباشرة لحضرة صاحب السمو ، قرار أثلج صدورنا جميعاً ، فهي خطوة تفتح آفاقاً رحبة أمام الهيئة ليتسع دورها في المجتمع وتتعاظم خدماتها ، ولعل هذا ما دفعنا إلى لقاء السيد عبد الله بن جعيثن الدوسري المدير العام للهيئة الذي بدأ حواره معنا بخالص الشكر والتقدير لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى ورعايته استقلالية الأوقاف واعتنائه بها .

مؤسسات المجتمع المدني ضمن إطار شروط الواقفين

نشكر سمو الأمير على رعايته للأوقاف .. وتأكيده على استقلالها

وأضاف الدوسري أن استقلال الهيئة القطرية للأوقاف عن الوزارة هو الأمر الطبيعي لأن أي مؤسسة تعنى بشؤون الوقف يفترض أنها تستقل استقلالا إدارياً ومالياً عن أي جهاز حكومي آخر لأن طبيعة أموال الأوقاف تحتم عليها أن تكون تحت رعاية جهاز مستقل يقوم برعاية شؤون الأوقاف ويعمل على تنميتها ورعاية أموال الأوقاف ، وفيما يلي نص الحوار :

• هل قرار الانفصال عن وزارة الأوقاف سوف يغير من دورها الخيري في خدمة المجتمع ؟

لا شك أن قرار الانفصال يعد بالغ الأهمية مما يدلل على ضرورة إيجاد وسائل جديدة لإبراز دور الوقف في المجتمع عن دوره السابق وإن كان دوره في السابق كبيرا جدا ، إلا أن وجوده الآن أمام هذا التحدي سوف يعطينا مجالاً أكبر لكي نتوسع ونعظم من دورنا في خدمة المجتمع .

ولعل قرار الاستقلال جاء بأسباب رئيسية في مقدمتها تنمية واستثمار أموال الوقف على أسس شرعية واقتصادية وهذا يعطينا الدافع لإيجاد الأدوات بما يساعدنا على تنمية موارد الوقف وضخها في المجتمع بما يتفق مع شروط الواقفين ، وتبعية الأسس الاقتصادية للأسس الشرعية أمر مهم جدا .

ونحن نحاول تحقيق المقصد الاستثماري التنموي الذي يعود على الأوقاف بالنفع بما يتفق مع الأهداف الإستراتيجية للهيئة وكذلك تحقيق البعد التنموي الاجتماعي في الدولة وهو من أهدافنا الرئيسية أن نكون مساهمين فاعلين في التنمية المجتمعية في الدولة.

• لكن ، هل هناك تغيير يمكننا أن نطلق عليه تغييراً جوهرياً في اختصاصات الهيئة ؟

لاشك أن التغيير الجوهري سيكون بتوسيع رقعة التعاون بيننا وبين مؤسسات المجتمع المدني وهي في تزايد

استثمار أموال الهيئة طبقا لقواعد اقتصادية شرعية في سبيل خدمة المجتمع هو محور عملنا

وكلها تصب في صالح خدمة المجتمع ، ونحن نعمل معها جنبا إلى جنب وتقديم يد العون والمساعدة إليها بما يتفق مع شروط الواقفين ، وسياستنا سوف تختلف في تمويل المشاريع الخيرية. فيما سبق كانت هناك بعض الأمور التي لم تعطنا الحرية في الدخول إلى المجتمع إلا من خلال بعض البرامج بشكل غير مباشر.

• ما هي تلك الأمور ؟

دور الأوقاف فيما سبق كان منضوياً تحت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، وهي ذات نشاطات وإدارات عدة ورسالة سامية وغاية نسعى جميعا لتحقيقها ، ومن بين هذه الإدارات إدارة الدعوة وهي ذات أهداف وبرامج سامية ولذا كنا نقف بجوارها في أداء مهامها .. كذلك إدارة الشؤون الإسلامية وإدارة المساجد وغيرها.

صيغة جديدة

• ذكرتم أن هناك علاقة تفاعلية بين الهيئة والمجتمع قائمة على خدمة المجتمع .. ولكن بما تفسرون غياب الثقافة الوقفية لدى الكثيرين ؟

لا شك أن هذا قصور ونحن لا نتبرأ منه ، نحن كجهاز علينا أن نصل إلى كافة شرائح المجتمع باستخدام وسائل وأساليب وطرق وصيغ جديدة للوقف محببة إلى الناس وبذلك يمكننا أن نصل إلى جميع شرائح وطبقات المجتمع .

وإن كانت تلك النقطة لا تعدو إلى درجة كونها ظاهرة فلا أحد ينكر وجود الوقف وازدهاره أيضا في تلك الفترة ولعل مبادرات سمو الأمير في هذا الشأن كثيرة وعديدة بإنشاء وقفيات تعليمية وصحية واجتماعية ، فضلا عن إنشاء العديد من المؤسسات الحكومية مشاريع وقفية لدعم مشروعاتها .

• وما هي إذن خطط وبرامج الهيئة المستقبلية التي تمكنها من الوصول إلى عامة الناس ؟

نحن مازلنا في السنة الأولى للتأسيس ، ونحن عاكفون الآن على الإعداد للكثير من الخطط وهي تهدف في الأساس إلى ترتيب البيت الداخلي للهيئة ، ونحن الآن نرتب للانطلاق بمشاريع نوعية ذات أفكار جديدة تخدم المجتمع .

• ما هي اللجان المنبثقة عن هيئة الأوقاف ؟

لدينا لجان منبثقة من مجلس الإدارة منها لجنة الاستثمار والتي تعنى بدراسة كافة المشروعات الاستثمارية التي تفكر الهيئة بالدخول إليها وهي من اللجان الهامة التي تصدر توصيات بالدخول أو عدم الدخول في تلك المشروعات إضافة إلى لجنة المصارف الوقفية ولجنة الرقابة الشرعية .

مشروعات عملاقة

• "أصل ثابت وأجر دائم " كلمات لفتت انتباهي عند التجول ببصري داخل مجموعة من الكتيبات التابعة للهيئة ، وتوقفت عندها فهي حقا ذات مغزى كبير .. ولكن هل يمكن تطوير الأصل الثابت وهل تبحث الهيئة عن طرق لجعل الأصل ينمو ويعظم الأجر مع نمو الأصل ؟

الأصل الثابت هنا ليس المقصود به أنه موجود ولا يتم تطويره بل أن استثماراته تتزايد والهيئة تبحث عن طرق لتعظيم ريعه وتنميته .

ونحن نبحث عن الفرص الاستثمارية لأنها بمثابة الأذرع التي تدعم أنشطتنا التنموية داخل المجتمع ،


برج الوقف - مقر وزارة التربية والتعليم

فالهيئة قائمة على دورها الخيري في خدمة جميع جوانب المجتمع وقنواته ، والهيئة تعمل جاهدة لتنمية مشروعاتها حيث نخطط لمشروعات عقارية كبيرة تحاكي الطفرة التي تعيشها قطر . وفي هذه الفترة نحن نبحث عن شعار لفظي يعبر عن دورنا الجديد في هذه المرحلة ، حيث كما ذكرت لك فإن هناك تغييرات نوعية في اختصاصاتنا . .

• يعتقد بعض الواقفين أن تبرعاته قد تذهب إلى مصارف أخرى غير شروطه ، في حين أنكم تؤكدون أنها تصرف حسب شروط الواقفين . . بم تفسرون تردد البعض في التعامل مع الهيئة القطرية للأوقاف؟

الثقة في الهيئة القطرية موجودة ونحن نسعى إلى توثيقها ، فهيئة الأوقاف قامت بوجود رجال عملوا على اكتساب ثقة شرائح المجتمع كلها ، والأوقاف اليوم -وبالرغم من قصورنا تجاه الواقفين - تسعى للوصول إلى كل واقف بالتقارير التي يفترض أننا نوصلها إليه وبالتواصل معه بشكل مستمر وهذا عهدٌ قطعناه على أنفسنا ، وبالرغم من ذلك إلا أن مبدأ الثقة موجود ، وكل الواقفين وأهل الخير يعلمون تماما أنهم يضعون أموالهم في أياد أمينة، وهذه المجلة التي أصدرناها هي صلة بيننا وبين المجتمع .

قلب العمل الخيري

• الوقف إحياء للعمل الخيري . .هل يمكنكم أن تشرحوا لقرائنا هذه المقولة ، وما المقصود منها ؟

لأن العمل الخيري إذا لم يجد موارد مستمرة ، فثق تماما أنه سوف يتوقف ، وإذا توقف القلب مات الجسد ، القلب النابض لكل عمل خيري هو الإنفاق . . والوقف يكسر هذه القاعدة قاعدة التوقف . . الوقف مستمر ما بقيت السموات والأرض فهو إحياء للعمل الخيري.

• في ظل متغيرات عديدة يعج بها العالم حولنا ، من ثقافة غربية دخيلة على مجتمعاتنا العربية ، وعولمة أزالت الحدود . . أليس من الواجب علينا أن نطور مفهوم الوقف ليتناسب مع معطيات العصر؟

بالعكس نرى أن الوقف كان مزدهرا ونحن نتمنى أن يعود الوقف كما كان ، فنحن نحاكي الماضي من خلال مشروعاتنا . . تخيّل أنه كانت هناك أوقاف على الأواني المكسورة ، وعلى حليب الأطفال ، فكان الوقف مفهومه واسع وشامل وأكثر تطورا . .ولكن لا يجب أن نتغنى بالماضي إذ أن الأمل معقود لترسيخ شمولية الوقف.

• وكيف يمكن أن نغرس في أطفالنا ثقافة الوقف منذ نعومة أظفارهم ؟

الوقف سنة وليس فرض ، وزرعه هو فضل وإحسان .. ودرجة الإحسان وهو أمر قد يطول ولكن ليس بالمعجزة .. ولكن هذا الأمر يحتاج إلى جهود كبيرة جداً ، وهو يحتاج إلى مجتمع متقبل وكادر كبير جداً .

وسبق أن قدمنا مقترحاً إلى وزارة التربية والتعليم لإضافة فقرة عن الوقف في المرحلة الإعدادية وقد تم إضافتها بالفعل بناء على طلبنا ..

في بيتنا واقف

• الكثير من الراغبين في عمل الخير يحجمون عن الوقف ، ليس رغبة في كنز الأموال ولكن اعتقادا منهم أنهم غير قادرين على بناء مسجد كوقف أو مدرسة لارتفاع تكلفتها ، هل فكرتم بدوركم في مخرج لهذه الأزمة يتيح لكل راغب في وقف يثمر له في حياته وبعد مماته صدقات ، وفي الوقت نفسه يكون في حدود مستطاعه ؟

هذا صحيح تنوعت مصادر الأوقاف وأصبحت كثيرة حسب حاجة الواقف ، وتم إنشاء مصارف أخرى غير بناء المساجد ، كالمصرف الوقفي لرعاية الأسرة والطفولة وهو مجال واسع ، كذلك المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية ، والمصرف الوقفي للرعاية الصحية ، والمصرف الوقفي للبر والتقوى .

ولدينا فكرة جديدة سوف نروج لها تحت شعار "في بيتنا واقف" وهي تصل إلى المشاركة بقدر بسيط ولو ٥٠ ريالاً ، وهو نوع من المشاركة في مشروع وقفي بين أكثر من فرد ، وهو يعود بنفع كبير على المجتمع ، وبصرف النظر عن الجانب المادي لمثل هذه المشروعات فإن لها قيمة معنوية كبيرة وهي أن مفهوم الوقف قد دخل إلى كل بيت وهذا يكفينا .

• عند قيامي بالبحث حول الأوقاف ودورها في المجتمع وجدت العديد من الأبحاث والدراسات التي تؤكد الدور الاجتماعي للوقف ، ومحوريته في التصدي للعديد من المشكلات كالأمية والفقر والمشكلات الاقتصادية ومساعدته في الحفاظ على الترابط الأسري .. كيف يمكن للوقف أن يتصدى لهذا الدور العظيم ؟

طبعا للوقف دور عظيم في خدمة المجتمع من كل جوانبه ، فنحن نتبنى برامج كثيرة جدا في رعاية الأسرة ، والصحة والتعليم .. والثقافة مثلا تتبنى وزارة الأوقاف مسابقة عن طريق وقفية الشيخ علي بن عبدا لله آل ثاني للعلوم والدراسات وهي جائزة عالمية في تقديم بحث في أحد الفنون و الموضوعات الهامة التي تثري المكتبة الإسلامية ، وعلى مدار خمس سنوات قدمت المسابقة أبحاثاً عديدة للمكتبة ، وتم طبعها وترجمت بعضها إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية ،وهي مسابقة تخاطب صفوة الناس من الباحثين ، كذلك وقفية الشبكة الإسلامية وهي جزء من مشروعات الهيئة التي تخاطب عامة الناس وخاصتهم .

وقس على ذلك رسالة الإسلام الخالدة وتوضيحها لمن لا يعرف عنها الكثير ، مثل مركز قطر الثقافي الإسلامي وهو يمارس دوره في شرح مفاهيم الإسلام لمن هم من غير المسلمين ، ولذا تقدم الهيئة لمثل تلك المراكز دعم كبير في

استقلال الهيئة يفتح أمامنا آفاقا أوسع لخدمة المجتمع ثقافيا واجتماعيا

سبيل شرح مفهوم الإسلام الصحيح .

وليس لدينا مانع من التنسيق مع المدارس والمراكز التعليمية كما أنه لدينا تنسيق بالفعل مع جامعة قطر ، هذا بالإضافة إلى التنسيق المشترك مع مؤسسات المجتمع المدني والقائمة على خدمة المجتمع كدار الإنماء الاجتماعي وغيرها كثير .

الوقف مشروط بالواقف

• من المسلمين في أنحاء العالم من لا يجد لقمة يسد بها رمقه ، ومنهم من لا يجد مسجدا يركع فيه لله عز وجل .. هل فكرتم في اختراق حدود دولة قطر لخدمة المسلمين أينما وجدوا ؟

الصرف على مشروعات خارج البلاد مرهون بشيء أساسي وشرعي وهو شرط الواقف ، فعندما يأتي أحد الواقفين ليشترط صرف أمواله لإنشاء مسجد في بلد إسلامي ما .. فلن نرفض ذلك بل نسارع بتلبية رغبة الواقف وهو الأساس الذي نرتكز عليه .

ونحن لدينا بالفعل أوقاف مخصصة لبناء مساجد خارج الدولة ، وقد بنينا – بتوفيق الله – عدداً من المساجد في الخارج بناء على طلب عدد من الواقفين ، ولكن لا أخفيكم أنها أوقاف محدودة .

• وهل هناك بند للصرف على خدمة المسلمين خارج حدود الدولة ؟

كما ذكرت فالشرط الأساسي والقاعدة الشرعية لدينا هي شرط الواقف .. وما ينطبق على داخل قطر فهو ينطبق على خارجها ، أي أننا إذا كان لدينا في الهيئة مصرف لبناء المساجد يندرج تحته على سبيل المثال مائة عقار فسوف نجد أن من بين هذه العقارات من اشترط واقفه على بناء مسجد خارج دولة قطر ، أي أن المصرف واحد ولكن شرط الواقف هو الذي اختلف .

الأوقاف ملك الله - عز وجل -

• الوقف مفهوم إسلامي شكلا وموضوعا وانتشر في أوروبا وأمريكا وإن اختلفت تسميته ، حيث تتعدد المؤسسات والهيئات والمشروعات الخيرية التي تدر ريعاً لخدمة المجتمع .. لكن من المثير للدهشة هو انحسار هذه المفاهيم لدينا نحن المسلمين أصحابها .. ما تعليقكم على هذه المفارقة ؟

السؤال هنا لماذا كان الوقف مزدهراً في الماضي لدى المسلمين ، علينا أن نسدد ونقارب .

ولعل ازدهار الأوقاف فيما سبق يعود إلى الترابط المجتمعي القائم على الترابط الإسلامي ، فالمسجد هو وزارة الداخلية والحربية وهو وزارة الأوقاف وهو أيضا يشمل بقية اختصاصات الوزارات الأخرى أما الآن فالمفاهيم اختلفت حيث تكفل الحكومات الخدمات المجتمعية كالتعليم والصحة والتنمية .

• وهذا يفسر اعتقاد الكثيرين بأن الأوقاف أموال الدولة ؟

نعم .. الأوقاف ليست ملكاً للدولة ، فالأوقاف ملك لله عز وجل أوقفها أصحابها لخدمة المسلمين والمجتمع ويضبطها قانون خاص ، ويحدد الانتفاع منها شروط وقواعد معينة وأحكام شرعية لا نحيد عنها .

• ماذا تقولون لكل مسلم قادر ماديا ، لم يساهم بجزء ولو بسيط من ماله في صدقة جارية ؟

خلّد ذكراك ...



التأم بمشاركة ٥٠ دولة عربية وغربية في مقدمتها قطر

مؤتمر دبي للاستثمارات الوقفية

الهيئة القطرية للأوقاف تشارك بورقة عمل مميزة

شاركت الهيئة القطرية للأوقاف بورقة عمل متميزة نالت استحسان المشاركين في " مؤتمر دبي الدولي للاستثمارات الوقفية " والذي نظمته مؤسسة الأوقاف وشؤون القُصَّر بدبي تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في الفترة ٤ حتى ٦ فبراير ٢٠٠٨ بفندق البستان روتانا حول استثمار أموال الأوقاف دولياً وذلك بمشاركة واسعة من المؤسسات الوقفية العربية والعالمية ، وحضور خبراء الأوقاف والتنمية الاجتماعية والاقتصاد الإسلامي في العالم وقدم الورقة القطرية السيد بدر بن عبدالرحمن آل محمود مدير إدارة الاستثمار بالوكالة في الهيئة القطرية للأوقاف بحضور السيد خليفة سعد بوقرارة مدير مكتب المدير العام بالوكالة والسيد محمد الخليلي المسؤول الإعلامي بالهيئة.

أوصى بإنشاء بنك دولي للأوقاف

ألقى المهندس عبدالرحمن الشارد مدير عام مؤسسة الأوقاف وشؤون القصّر كلمة الافتتاح التي أكد فيها أن مؤسسة الأوقاف وشؤون القصّر بدبي تسعى إلى تقديم أفضل الخبرات والإرشادات والممارسات في مجال تنظيم الأوقاف والإشراف عليها واستثمارها بالطرق المثلى وبالجودة المطلوبة، ضمن رؤيتها "قاصر مؤهل ووقف متنام"، آخذة بعين الاعتبار الممارسات العالمية في مجال تنظيم الأوقاف واستثمارها من خلال التواصل الفعال مع المؤسسات الوقفية العربية والإسلامية والدولية، أو من خلال عقد الندوات المحلية والدولية في مجال النظر عن قرب في التطبيقات والممارسات العالمية ومحاكاة أفضلها أداء وجودة، للوصول إلى المكانة الريادية في مجال تنظيم الأوقاف واستثمارها.

يأتي المؤتمر في إطار الخطة الإستراتيجية لإمارة دبي في بناء الشراكات والتحالفات الإستراتيجية، والبحث عن الممارسات والابتكارات الجديدة للمؤسسات الوقفية العالمية في مجال استثمار الأوقاف، والتي تعزز إمكانات وتكامُل الفكر المالي والاستثماري مع المؤسسات الوقفية المماثلة في العالم .

وتمركزت أهداف المؤتمر حول إيجاد سبل كفيلة بتنمية الأموال الوقفية سواء أكانت أصولاً أم ريعاً، طبقا للوسائل والأساليب الاستثمارية الحديثة، والتي تتفق مع طبيعة الوقف وتنضبط بأحكام الشريعة الإسلامية، وتحقيق الغاية الكلية للمؤتمر بالانتهاء إلى إيجاد خطة إستراتيجية استثمارية تكون معالمها وضوابطها معياراً لنجاح أي مؤسسة وقفية معاصرة من خلال عدة استراتيجيات منها إيجاد خطط تنعم بمشاركة وموافقة القيادات الوقفية العاملة في مجال الاستثمار والتنمية المالية للأوقاف في وقتنا الحاضر، والاتفاق على نماذج استثمارية ذات جدوى لاستثمار الأوقاف بالتنسيق مع المصارف والشركات المالية الإسلامية.

بالإضافة إلى بحث إمكانية توسيع فكرة استثمار الأوقاف النقدية والأسهم الوقفية وتداولها بين الجمهور، وتوسيع مجالات الاستثمار المباحة للتقليل من المخاطر التي قد تعترض الاستثمار الوقفي، فضلا عن وضع نماذج ذات صيغة حاسوبية ضمن ضوابط تناسب المعاملات التقنية للأوقاف، وتساعد في عملية صنع قرار الاستثمار المناسب ، وأخيرا الاستفادة من الخبرات والتطبيقات العملية لاستثمار الوقف



بدر آل محمود ممثل الهيئة القطرية للأوقاف في المؤتمر

النقدي والدعوة إلى إمكانية عمل دراسة شاملة حول قيام مؤسسة مالية وقفية عالمية تسهم في رفد المشاريع الاستثمارية في مختلف دول العالم ضمن الرؤية الوقفية الإسلامية.

تطوير الاستثمارات الوقفية

واستعرض المؤتمر عدداً من التجارب الناجحة جاء في مقدمتها تجربة هيئة الأوقاف القطرية في المشاريع العقارية الوقفية المتخصصة والتي عرض لها مدير إدارة الاستثمار بالوكالة في الهيئة القطرية للأوقاف بدر آل محمود موضحاً المحفظة العقارية ومحفظة الأوراق المالية والمحفظة العامة للاستثمارات مع بيان تجارب ذلك على واقع الاستثمار خاصة في المجال العقاري.

أما الدكتور ذو الكفل حسن من الجامعة الماليزية فقد استعرض تجربة ماليزيا في تنمية الأوقاف العقارية مشيرا إلى طرق استثمار الأراضي الوقفية كأداة في تطوير الاقتصاد الإسلامي، وأشار إلى أن الاستثمار في عقارات الوقف خاصة الأراضي يهدف في الأساس لتوليد مزيد من



عبدالرحمن الشارد - مدير مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر بدبي

الدخل لمؤسسة الوقف، مشيرا إلى أن ماليزيا التي يوجد فيها نحو ٢٦ مليون نسمة فيها أكثر من ٣٢ ألف فدان وقفاً، يمكن استثمارها لخدمة المجتمع الإسلامي.

وقال إن أحد الاستثمارات واسعة النطاق لأراضي الوقف في ماليزيا قام بتشييد ٣٤ مبنى متعدد الطوابق بتكلفة ١٥١ مليون دولار، مؤكدا أن استثمار الأراضي الوقفية يعد وسيلة للمسلمين من أجل التنمية الاقتصادية في ماليزيا.

وتم خلال فعاليات المؤتمر التي استمرت لثلاثة أيام مناقشة ٣٠ ورقة عمل، فضلاً عن مشاركة أكثر من ٧٠٠ مشارك ومشاركة مثلوا ٥٠ جهة.

بنك دولي للأوقاف

وجاء على رأس توصيات المؤتمر الدولي للاستثمارات الوقفية إنشاء بنك دولي للأوقاف يعمل على تحقيق الإدارة والاستثمار الأمثل للموارد الوقفية، كما طالب المؤتمرون في ختام أعمالهم بتوجيه جزء من أموال الوقف لتلبية احتياجات المجتمعات المسلمة ومن بينها الاستثمار في الرأس المال البشري وعملية نقل التكنولوجيا، وضرورة تفعيل قراري منتدى قضايا الوقف الفقهية الأول، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي بخصوص استثمار أموال الوقف وريعه.

وتضمن البيان الختامي للمؤتمر توصيات بتوسيع المشاركة مع القطاع الخاص في إقامة المشاريع الاستثمارية والعمل على ابتكار وسائل جديدة لتنويع موارد المؤسسات الوقفية بما يحقق التنمية المستدامة للأوقاف مثل الصناديق الوقفية وإصدار الصكوك والتمويل المصرفي الإسلامي.

وطالب المؤتمرون بتفعيل الرقابة الشرعية في المؤسسات الوقفية بما يؤدي إلى تحقيق شروط الواقفين وضمان تطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية المتعلقة بالأوقاف. كما طالبوا بوضع ضوابط لحوكمة النشاط المالي والإداري للمؤسسات الوقفية. وأكد البيان الختامي أن هناك حاجة إلى الرقابة على الوقف من قبل الأطراف ذات العلاقة المباشرة وهم الواقف والمستفيدون والمجتمع المحلي.

ودعا المؤتمرون إلى تطبيق مبدأ الشفافية الإدارية والمالية من خلال الإفصاح عن البيانات المحاسبية واللوائح والأنظمة المعمول بها في المؤسسات الوقفية، كما شددوا على ضرورة أن تمارس الدولة الرقابة المحاسبية على الأموال دون تدخل في إدارة واستثمار الأموال الوقفية.

وطالب المشاركون بضرورة أن يكون الاستثمار في وجه من الوجوه المباحة، بالإضافة إلى مراعاة شروط الواقفين في ما يقيدون به إدارة الوقف في مجال تثمير ممتلكات الأوقاف، كما شدد على اختيار صيغ الاستثمار المناسبة لطبيعة الأوقاف بما يحقق مصالح الوقف ويجنبه مخاطر ضياع حقوق المستفيدين.

وجاء في البيان الختامي الذي ألقاه أحمد حسن رئيس اللجنة العليا للمؤتمر بدعوة المؤسسات الوقفية والحكومات في الدول الإسلامية إلى سن تشريعات تنظم استثمار أموال الوقف، وتسهيل إجراءات التسجيل القانوني للأوقاف وتوثيقها بما يحقق فصلها واستقلالها عن الممتلكات الأخرى.

وأضاف أن التوصيات الاقتصادية للمنتدى طالبت بدعوة الدول الإسلامية للتعاون بغية إنشاء بيوت خبرة داعمة للاستثمارات الوقفية، وتوجيه جزء من أموال الوقف نحو احتياجات أولوية للمجتمعات المسلمة ومن بينها الاستثمار في الرأس المال البشري وفي عملية نقل التكنولوجيا.

فضلا عن توسيع المشاركة مع القطاع الخاص في إقامة المشاريع الاستثمارية، بالإضافة إلى العمل على ابتكار وسائل جديدة لتنويع



مفتي لبنان: الورقة القطرية عبرت عن الصورة المشرقة لمشروعات هيئة الأوقاف القطرية



الشيخ / عكرمة صبري -مفتي فلسطين (يمينا) في حوار مع محمد الخليلي- المنسق الإعلامي للهيئة

موارد المؤسسات الوقفية بما يحقق التنمية المستديمة للأوقاف مثل : (الصناديق الوقفية، إصدار الصكوك، التمويل المصرفي الإسلامي).

وفي تصريحات خاصة لمجلة أوقافنا استهل عبدالرحمن الشارد مدير عام مؤسسة الأوقاف وشؤون القصّر بدبي حديثه بشكر الله تعالى على توفيقه لإقامة المؤتمر الذي يصب في خدمة الاقتصاد الإسلامي ملمحا إلى ضرورة أن يواكب الوفرة الاقتصادية والانتعاش المالي في دول مجلس التعاون ما يتناسب معها من اتساع في الأصول الوقفية وقال مشيدا بالتجربة الوقفية القطرية بأنها في عملية صعود ونمو ملفتين واصفا إياها بأنها في عنفوان شبابها متوقعا لها المزيد من الانتعاش ووصف ورقة العمل القطرية بالمتميزة لما اتصفت به من عمق وبساطة في العرض مما ساعدت على نقل صورة دقيقة وجلية للمستوى العالي الذي بلغته الهيئة القطرية للأوقاف مشيدا في ذات الوقت بمشاريع الأوقاف التي تجمع بين البعدين الاستثماري والخيري في نفس الوقت ما يوفر مصدر ريع دائم للمشاريع التي تخدم العمل في مختلف قطاعات المجتمع وعبر عن أمله أن تتمكن الأوقاف الخليجية من إيجاد أشكال جديدة في إطار العمل المجتمعي ما سيكسبها قوة تنافسية في العمل الخيري .

أما الشيخ عكرمة صبري مفتي فلسطين فقال : "الوقف ينهض بدور مهم في المجتمع الإسلامي ونحن نثمن الجهود التي تبذلها دولة قطر في النهوض بالعمل الوقفي من خلال المشاريع الكبرى التي تتبناها ومن ذلك برج القدس الذي وضع سمو أمير دولة قطر حجر أساسه أثناء زيارة رئيس مجلس الوزراء إسماعيل هنية "

عكرمة صبري : الوقف ينهض بدور مهم في المجتمع الإسلامي ونحن نثمن الجهود التي تبذلها دولة قطر

واعتبر الشيخ محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية المؤتمر خطوة رائدة على طريق تبادل الخبرات بين وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في العالم الإسلامي إلى جانب ذوي الاهتمام من دول العالم المختلفة مشيرا إلى ضرورة الاستثمار الوقفي باعتباره عصب الحياة للفعاليات والأنشطة الدينية التي تضطلع بها الوزارات والهيئات الإسلامية المعنية بشكل خاص إلى جانب غيرها من الفعاليات ووجوه الخير بالمجتمع المسلم سواء ما تعلق منها بالبعد الصحي أو التربوي أو الثقافي .

وفي إشارة إلى الورقة القطرية قال القباني إن الورقة قدمت صورة مشرقة لما تتبناه الأوقاف القطرية من مشاريع عقارية هامة من ذلك مركز فنار لما يتمتع به من مزايا سواء من حيث المكان الذي يحتضنه أو رسالته في التعريف بالثقافة الإسلامية بطريقة راقية خاصة أن دولة قطر يعيش بها نسبة عالية من غير المسلمين الذين يصعب أن تصلهم رسالة الإسلام صافية نقية في بلادهم .

نظمها مركز عباد الرحمن ..

هيئة للأوقاف ترعى دورات قرآنية ربيعية



رعت الهيئة القطرية للأوقاف مع بداية العطلة الربيعية ، سلسلة من الفعاليات القرآنية التي تستهدف خدمة المجتمع من خلال احتضان أبنائه الطلبة ضمن دورات قرآنية مكثفة نظمها مركز عباد الرحمن لخدمة القرآن التابع لمؤسسة الشيخ عيد الخيرية.

وحول الهدف من الدورات قال محسن عباد العجي نائب مدير المركز : هدفنا من مثل هذه الدورات وفي هذه الأوقات يتمثل أولاً في: الرفع من رصيد السور القرآنية التي يحفظها أبناؤنا الطلبة بعد مراجعة وترسيخ ما لديهم من القرآن الكريم وثانيا: استثمار ما لديهم من أوقات فراغ بمناسبة العطلة الدراسية فيما يعود عليهم بالنفع ويوفر لهم البيئة المناسبة وضمن الرفقة الصالحة التي تعينهم على مزيد من الحفظ أولا وكسب مزيد من الأخلاق القرآنية السمحة ثانيا.

ونظم المركز دورة البراعم لحفظ القرآن الكريم والتي شارك فيها خمسون فردا نصفهم مواطنون بعد أن تقدم للتسجيل فيها ثمانون من أولياء أمور الطلبة غير أن الإدارة رأت أن من الفائدة الاكتفاء بخمسين طالباً وذلك بعد إجراء مقابلات شخصية للجميع قصد الوقوف على مدى استيفائهم للشروط التي حددتها اللجنة المشرفة.

كما نظم المركز دورة "قراء المستقبل" بمسجد سعيد بن المسيب بمنطقة الوعب حيث قضى الطلبة الفترة كلها ضمن اعتكاف مستمر بالمسجد، يصلون الليل بالنهار في حفظ ومراجعة كتاب الله، وتم انتقاء منتسبيها بناء على معايير حددتها اللجنة المشرفة وأهمها القدر الذي يحفظه الطالب من كتاب الله، حيث أفرز البحث عدداً من الطلبة ضمن الخمسة وعشرين طالبا – وهم طلاب الدورة – يحفظون ثمانية أجزاء وهو ما مثل الحد الأدنى من الحفظ فيما يحفظ العدد الكبير منهم القرآن الكريم كاملا، ولذلك أتت هذه الدورة عليها لرفع مستوى الحفظ لدى الفئة الأولى وترسيخه وتعميقه لدى الفئة الثانية.

كما وفرت إدارة المركز للطلبة جميع الظروف المواتية لأجل تشجيعهم على مزيد من التحصيل القرآني، وهكذا فقد خصصت من الجانب التربوي مجموعة من المدرسين الأكفاء الذين يجمعون بين الكفاءة العلمية وخصوصا في شقها القرآني وبين القدرة التربوية على إيصال المعلومة ضمن أرقى المواصفات التربوية المعاصرة. كما وفرت الإدارة من الجانب المادي جميع الوجبات الغذائية قصد تفريغهم وإبقائهم لأكبر قدر ممكن من الزمان للتحصيل والحفظ.

كما ذكر القائمون على هذه الدورة أن البرامج لم تقتصر فقط على تحفيظ القرآن الكريم وإن كان هو الأصل، بل تميزت الدورات بتوفير أنشطة رياضية وترفيهية هادفة ومصاحبة للنشاط القرآني الأصلي.

100 ألف ريال دعما من الهيئة لمستشفى الأمل



قدمت الهيئة القطرية للأوقاف شيكا بمبلغ ١٠٠ ألف ريال قطري لصالح مستشفى الأمل مواصلة لدعمها الذي بدأته قبل سنوات وطبقا لاتفاق مبدئي بينها وبين المستشفى .

تسلم شيك الدعم من السيد خليفة أبو قرارة مدير مكتب المدير العام للهيئة القطرية للأوقاف السيد محمود صالح الرئيسي المدير التنفيذي لمستشفى الأمل .

وأكد السيد محمود صالح الرئيسي المدير التنفيذي لمستشفى الأمل أن هذا الدعم المقدم من الهيئة دليل على إحساس راق بما يعانيه المرضى الذين يراجعون المستشفى والذي يبلغ عددهم ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ مريض سنويا يحتاجون للعلاج والخدمة الصحية والتحاليل الطبيعة وغيرها من الخدمات التي قد لا تتوافر بالمستشفى إلا بفضل هذه الجهود الخيرة التي تقدمها الهيئة وبعض شركاتنا الوطنية مثل الشركة القطرية للملاحة وبعض التبرعات الشخصية الأخرى .

من جانبه أكد السيد خليفة أبو قرارة أن الهيئة قدمت هذا الدعم وفقا لشروط الواقفين ومن خلال المصرف الوقفي للرعاية الصحية الذي يهدف إلى دعم الجهات القائمة على توفير الخدمات الصحية ونشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والمساهمة في تدريب الكوادر العاملة في المجال الصحي وتوفير بعض الخدمات الصحية الخاصة للمرضى الذين ليس لهم من يرعاهم .



وأضاف أبو قرارة إن القطاع الصحي في الحياة المعاصرة يحتل أهمية قصوى في دولة قطر التي تتمتع بمستوى عال من الخدمات في مختلف أجهزتها التي لا تألو جهدا في إطار الارتقاء بما تقدمه للجمهور وفي ما يتعلق بمستشفى الأمل فإن لهيئة الأوقاف علاقة وثيقة به منذ عدة سنوات .

وأوضح أن هذه الرعاية الكريمة من الأوقاف نبعت من التزامها بفكرة بمبدأ تنفيذ شروط الواقفين الذين رصدوا أموالهم في سبيل الخير والعطاء المختلفة ابتغاء لمرضاة الله .

يذكر أن المصرف الوقفي للرعاية الصحية قدم العديد من الإنجازات في مجال الرعاية الصحية وتعد الوحدة المتنقلة للتبرع بالدم باكورة إنجازات هذا المصرف في هذا الجانب ، إضافة إلى تبنيه للعديد من المطبوعات الإعلامية في هذا المجال وإقامة دورات لصالح العاملين في القطاع الصحي .

الأوقاف في العالم الإسلامي..
وغياب ثقافة العمل الخيري



مفارقة عجيبة أن يكون ذلك العالم الغربي الذي لا يعرف عن الإسلام الكثير ، ولم يترعرع في كنف ثقافة عريقة كتلك الإسلامية ، يسير في طريق رأسي يصعد به إلى أعلى مراتب العمل الخيري كالوقف ، في حين أن أحفاد أولئك القوم نتاج سلسلة طويلة من التمازج الحضاري ، وثقلها الدين الإسلامي الحنيف يميلون إلى البعد تدريجيا عن ثقافة العمل الخيري والتطوعي وهو ما لا يستطيع أحد أن ينكره ، فالأوقاف في عصر النبي – صلوات الله عليه – شملت الجائع والعطشان وجاءت بعده عصور وصل فيها الوقف إلى رعاية الحيوان وذوي الأمراض العقلية وأسكنتهم مستشفيات أقرب للقصور .





د. زكريا عبدالهادي

د.عبد الهادي: المجتمعات الغربية تجرع النشء ثقافة التطوع ونحتاج منظومة متكاملة ليعود للوقف مكانته

كما أننا نفتقد إلى المنظومة المتكاملة التي تضرب على أوتار حساسة كالإعلام والأسرة والتعليم و التي تضعنا على الطريق الصحيح نحو تصحيح ثقافة قد تبدو دخيلة علينا .

الدكتور زكريا عبد الهادي رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر أكد على أن ثقافة الوقف والعمل الخيري بشكل عام تعاني حالة من الغياب لدينا في مجتمعنا ولكنها ما لبثت أن بدأت في العودة مرة أخرى ولكن على استحياء، على عكس ما كان موجوداً لدينا سلفا والتي انتقلت مع العصور المختلفة وحافظت على ازدهارها ، حتى أنها وصلت في بعض العصور إلى وقف مستشفيات خاصة برعاية الحيوانات ، ومستشفيات لرعاية ذوي الأمراض العقلية وهي التي كانت أشبه بالقصور الفخمة للملوك والأمراء .

وأرجع د. عبد الهادي غياب ثقافة الوقف لدينا في مجتمعنا العربي إلى حالة ضياع هيبة الإسلام في هذا الزمان وتأثر ثقافة المسلمين بالثقافة القادمة علينا من الغرب ، إلا أنه أكد على حالة الحراك التي يشهدها المجتمع الإسلامي بشكل عام والعربي خاصة فيما يتعلق بعودة مفاهيم العمل الخيري والتطوعي .

وحول ازدهار ثقافة العمل الخيري في الغرب يقول عبد الهادي : الإنسان بفطرته يميل إلى فعل الخير دونما ارتباطه بديانة، وهو ما يفسر ظهور الأوقاف في مجتمعات سبقت ظهور الإسلام حتى لدى الفراعنة القدامى، غير أن المجتمعات الغربية- وقد عشت فترة كبيرة من حياتي هناك تلقيت فيها تعليمي الابتدائي - تجرع الشباب والأطفال ثقافة العمل التطوعي والخيري وتربيه على احترام قواعد المجتمع وأبسطها قواعد المرور وإشارات الطريق، وهو العنصر الغائب لدينا حيث تفتقد معظم المناهج التعليمية إلى التعريف بأهمية الوقف في حياتنا ودوره في رعاية شؤون المجتمع .



د. محمد شبير

د. شبير: نشر ثقافة العمل الخيري وبناء جسور الثقة أهم عوامل إحياء الوقف

وعن سبيلنا إلى الوصول بالوقف إلى ما كان عليه من ازدهار قال رئيس قسم الدعوة علينا أن نعمل من خلال منظومة متكاملة يقوم فيها الإعلام بالدور الرئيسي لتثقيف الأفراد حول ثقافة العمل الوقفي الخيري ، كذلك لا يمكن إغفال دور المؤسسات المجتمعية ، والأسرة بالطبع هي اللبنة الأساسية والتي تلعب دورا هاما في تربية هذا النشء على العمل التطوعي .

ومن جانبه قال الدكتور محمد شبير رئيس قسم الفقه والأصول في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر إذا ما قارنا صورة العمل الخيري في العصر الحاضر بما كانت عليه في العصور الماضية؛ نجد أنها كانت في العصور الماضية مشرقة، وشاملة، حيث تشمل العديد من الجوانب الدينية، الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والجهادية. فقد كانت ميزانية الأوقاف في القرن السابع الهجري تزيد على ميزانية الدولة، أما اليوم فصورة العمل الخيري من أوقاف وصدقات ومؤسسات غير ربحية في الدول العربية والإسلامية تعتبر باهتة ومنحسرة في بعض الجوانب التعبدية: كالمساجد. ويرجع سبب ذلك إلى عدة عوامل داخلية وخارجية .

فالعوامل الداخلية – حسب د. شبير– تتضمن عدة أمور اذكر منها غياب ثقافة العمل الخيري عند الكثيرين من المسلمين عامة، والأغنياء خاصة، فالإسلام وضع أسس وقواعد العمل الخيري الدائم الذي لا ينقطع في الدنيا بالعطاء المتواصل، وفي الآخرة بالثواب والأجر الذي لا ينقطع. روى البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له.»

كذلك سيطرة داء الشح على قلوب المسلمين، فالإنسان كلما تقدم في السن كلما ازداد حرصاً على المال وتمسكاً به فضلا عن صعوبة إجراءات إنشاء الوقف الذي يعدُّ العمود الفقري للعمل الخيري في بعض الدول العربية والإسلامية المعاصرة من وضع روتين معقد من قبل هذه الدول فقد أصبحت الكثير من هذه الدول تتحكم في كل تفاصيل حياة الناس بما فيها الأوقاف والعمل الخيري، ووضعت قوانين وإجراءات معقدة للوقف.

وأضاف د.شبير أن من بين أسباب انحسار الوقف هو عدم ثقة الناس بالقائمين الرسميين على الأوقاف والعمل الخيري في بعض الدول العربية، حيث نجد أن كثيراً من العقارات الموقوفة نُهبت من قبل بعض المتنفذين في الدول العربية والإسلامية، والبعض الآخر منها مؤجر لبعض الناس بعقود قديمة بأجرة زهيدة، وبعضها أهملت وأصبحت ملاذاً للمفسدين وهذا مما أدي إلى النفور .

وأما العوامل الخارجية التي أدت إلى انحسار العمل الخيري فمنها سيطرة الاستعمار الغربي على البلاد العربية والإسلامية في العصر الحاضر، حيث ألحق تلك الأوقاف بميزانية البلاد المستَعمَرة، واستولى على الكثير منها، وهذا أدى إلى إحجام المتطوعين عن الإسهام في العمل الخيري، ومن بين العوامل الخارجية أيضا محاربة الدول الغربية للعمل الخيري، وبخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر سنة (٢٠٠١م)، واعتبار ذلك العمل الخيري منبعاً أساسياً في تمويل الإرهاب، حيث فرضت عليه قيوداً مجحفة، جعلت المتطوعين يحجمون عن العمل الخيري.

وأشار د.شبير إلى أن العمل الخيري التطوعي في الغرب ينتشر انتشاراً واسعاً، ففي أمريكا وحدها يوجد مليون ونصف المليون جمعية خيرية وغير ربحية تسهم في تمويل المؤسسات الدينية والاجتماعية والعسكرية والاقتصادية، ويرجع سبب ذلك إلى عدة أمور منها تشجيع الدول الغربية لمؤسسات المجتمع المدني بما فيها الجمعيات غير الربحية والخيرية، وذلك عن طريق إعفائها من الضرائب وإعطائها دوراً في العمل خارج البلاد، وبخاصة في ساحات النزاع والقتال.

بالإضافة إلى وجود لوبي يهودي يشجع على إنشاء تلك الجمعيات؛ لأن إسرائيل تحصل على نسبة كبيرة من موارد هذه



الجمعيات وتستخدم أموال هذه الجمعيات في عدوانها المتواصل على الفلسطينيين، ووجود العديد من المؤسسات الإعلامية الكنسية من إذاعات وقنوات فضائية تعمل بشكل متواصل على نشر ثقافة العمل الخيري التطوعي، وتشجيع الناس عليه، وأخيرا إسناد إدارة جمعيات العمل التطوعي غير الربحية إلى إداريين متخصصين في العمل الخيري، وطرق الاستثمار المعاصرة للأموال.

وحول السبيل إلى إحياء روح العمل الخيري لدى مجتمعاتنا قال د.شبير إن ذلك يتمثل في فتح الباب أمام الراغبين في العمل الخيري، وتيسير الإجراءات القانونية، إضافة إلى تقديم حوافز معنوية للمتطوعين كإعطائهم شهادات تقدير، وتدوين أسمائهم في الساحات العامة، أو في المساجد، أو في المجلات الدورية التي تنشر أخبار الوقف. مضيفا أن نشر ثقافة العمل الخيري من أهم عوامل إحياء الوقف عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة، وتمكين العلماء من القيام بدورهم في نشر هذه الثقافة، وبيان الأحكام الخاصة بالوقف، وحث الناس على القيام بهذا العمل، وربط هذا العمل بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية، كما يجب على الدولة أن تبادر إلى وقف بعض العقارات على العمل الخيري في المجالات المتعددة.

وطالب القائمين على الأوقاف بالاهتمام بسبل الاستثمار المعاصرة وتنميتها، ووضع الخطط لإصلاح العمل الخيري، وبخاصة الأوقاف القديمة ، والتي تتمثل حسب قوله في إسناد ولي الأمر ولاية الأوقاف القديمة إلى أناس مستقلين ومخلصين، وقادرين على الإدارة والاستثمار، و يعملون بفلسفة القطاع الخاص، لا بفلسفة القطاع العام، فضلا عن محاربة الفساد المتفشي في هذه الأوقاف القديمة، بإعادة النظر في عقود الإيجار القديمة، وتعديل الأجرة بحيث تكون قريبة من أجرة المثل، كذلك مراعاة شروط الواقفين الواردة في وثيقة الوقف، من حيث تحديد جهة الصرف، وتعيين الناظر وغير ذلك.

كما دعا د.شبير أفراد المجتمع إلى معالجة داء الشح بالمال الذي يسيطر على النفوس، قال تعالى: «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون.»

وأكد على دور الهيئة القطرية للأوقاف ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية في رعاية الوقف الإسلامي وفق متغيرات العصر ومستجداته المتسارعة، سواء من الناحية الإدارية والاستثمارية والمصارف الوقفية؛ والانتقال به من العمل الوقفي التقليدي المتمثل في المساجد إلى دخول عالم الاستثمار الحديث، والعمل على تنمية الأوقاف في مجال بناء الأبراج السكنية وتأجيرها، وبناء

الفنادق الراقية ضمن إطار الشريعة الإسلامية الغراء.

من جانبه أكد الدكتور يوسف محمد عبيدان أستاذ العلوم السياسية وعضو اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان أنه مما لاشك فيه أن العالم العربي والإسلامي ومنذ منتصف القرن الماضي قد شهد ميلاد العديد من المؤسسات الخيرية الإسلامية التي تعنى بالعمل الخيري كنوع من أنواع البر التي أوصى بها الإسلام وحث عليها وقد اتسع نطاق هذه المؤسسات منذ الثمانينات بصورة أكبر.

وكان لهذه المؤسسات موارد مالية سواء تم تمويلها بواسطة الحكومات أو بواسطة الأفراد من المحسنين وفاعلي الخير وأصحاب الوقف الذين يقفون بعض أوجه الخير في بلاد المسلمين كالمساجد وملاجئ الأيتام والمستشفيات والمدارس والمعاهد الدينية وجمعيات إنسانية وغيرها ، وكان الغرض من هذه المؤسسات بالطبع إشاعة التكافل ونشر العمل الخيري ووجوه البر والإحسان بعيدا عن أية أغراض وأهداف سياسية .

وأضاف عبيدان أن هذه الفلسفة استمرت تحكم هذه المؤسسات حتى برزت منذ أواخر القرن الماضي ظاهرة الإرهاب التي أطلت برأسها ووجد الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها في هذه الظاهرة الفرصة لتحقيق مآربهم وذلك باتهام الإسلام بأنه وراء عمليات الإرهاب خصوصا إزاء ما قامت وتقوم به بعض الجهات المتطرفة الإسلامية كتنظيم القاعدة .

إلا أنه أشار إلى أن تلك الظاهرة قد برزت بصورة أكبر وأوسع بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر والتي أشارت أصابع الاتهام فيها إلى أفراد مسلمين من تنظيم القاعدة في تدمير أبراج التجارة العالمية في نيويورك مما فرض على الولايات المتحدة اتخاذ إجراءات كفيلة بمواجهة هذه الموجة الإرهابية والتوعد بمحاربتها واجتثاث جذورها ومن بين هذه الإجراءات تضييق الخناق على المؤسسات الخيرية التي تعتقد دوائر الغرب أن تمويل هذه العمليات الإرهابية يأتي عن طريقها فوضعت القيود على تحويلات المبالغ التي تذهب لدول العالم الإسلامي تحت هذه الذريعة في محاولة لإثبات حسن النوايا وإظهار الفرق بين سماحة الإسلام وأهدافه النبيلة وبين المشوهين لصورته من المنتمين إليه حتى لا تكون هناك ذريعة يستند إليها الغرب في دعواه .

ولا يخفى على ذي بصيرة في تحليل المواقف السياسية أن الغرب يغض الطرف عن موجة التبشير التي يقوم مجلس الكنائس العالمي



د. يوسف محمد عبيدان

د . عبيدان : المنظمات الخيرية تجابه حربا دولية شرسة.. وعلينا تنظيم صفوفنا لدعم الأوقاف

وما يؤمن لها من تمويل وما يمارسه دور تبشيري يتعارض تماما مع تعاليم الإسلام تحت دعوى وذريعة مساعدة الجماعات الفقيرة داخل المجتمعات الإسلامية ، بعدما ثبت هدفها الخفي وهو ما صرخت به الكثير من بلاد المسلمين وهو أمر يفضح بدرجة واضحة العداء السافر للإسلام وتضييق الخناق عليه وعلى أتباعه حتى المعتدلين برغم معرفته التامة برفض الدول العربية والإسلامية للإرهاب وجهات تمويله .

وفي يقيننا أن الهدف وقد بان تماما يفرض مقاومة هذا الفكر وكشف مراميه ونواياه من قبل الحكومات وهذا يحتم على الحكومات عدم الالتفات لمثل هذا الاتهام والوقوف صفا واحدا لدعم العمل الخيري خصوصا إزاء الصحوة التي تشهدها البلاد الإسلامية والتي نشأ عنها جيل صاعد مستنير يعي تماما مفهوم العمل الخيري ، وذلك حتى لا يكون هناك انصياع وخضوع للإملاء في إرادة الشعوب .

وبالتالي استمرار العمل الخيري المنظم والسماح لهذا العمل بالتحرك في حدود أهدافه السامية ودعمه ليواصل مهامه ونشر ثقافة العمل الخيري لتكون قاعدة عريضة من المعلومات تسد الأبواب أمام اتهامات الغرب .

وقفية الشبكة الإسلامية .. مشــروع ضخــم ينيــر شبكــة المعلــومــات



تحظى الشبكة الإسلامية منذ إنشائها عام ١٩٩٢ باهتمام وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، واهتمام خاص في إطار من الهيئة القطرية للأوقاف بعد استقلالها العام الماضي عن الوزارة، وقد كانت في البداية الشبكة عبارة عن مشروع صغير داخل الأوقاف إلا أنه بدأ ينمو يوما بعد الآخر إلى أن أصبح في حجمه الحالي الذي استطاع من خلاله أن يكون مشروعا فكريا يهدف إلى إفادة المسلمين كافة في بقاع الأرض بأكثر من لغة ونشر الثقافة الإسلامية الغراء وبث الصورة السمحة عن الإسلام .

وترعى الهيئة القطرية للأوقاف وقفية الشبكة الإسلامية في إطار تمويلها التنموي الثقافي الإسلامي وقد احتل الموقع المركز الأول في ترتيب المواقع الإسلامية من حيث عدد الزائرين والمحتوى ويزوره ٩٣٪ من المسلمين و ٧٪ من غير المسلمين حيث أسهم في توصيل صورة إيجابية لهم عن الإسلام وعرف الغربيين الجانب المجهول عن الإسلام والمسلمين .

ولعل ما يضع وقفية الشبكة الإسلامية في مصاف المواقع الإسلامية على مستوى العالم أجمع تلك الخدمات الفريدة التي يقدمها وتأتي على رأسها خدمة الفتوى حيث يحتوي الموقع على نحو ٨٠ ألف فتوى تمت الإجابة عنها خلال السنوات الماضية منذ إنشاء الموقع، وهو يتميز بتفاعليته التي تمنح كل متصفح للموقع أن يتقدم بالاستشارة التي يحتاج إليها وقد تم الرد على ٤٠ ألف استشارة حتى الآن منها ٢٠ ألفا منشورة و ٢٠ ألفا تم حجبها للحفاظ على سرية وخصوصية المستخدمين، كما يحتوي الموقع على خدمة الصوتيات والمرئيات وبه مليون ونصف صفحة إلكترونية بالإضافة إلى موقع بنين وبنات والذي يعد أكبر موقع عربي موجه إلى الطفل .

ومن أهم مميزات وقفية الشبكة الإسلامية الشمولية والاعتدال والإتقان التي تجعل من الموقع صرحا شامخا، وبناء قويا في عالم الإنترنت، فالموقع لا يكتفي بتقديم المعلومات الشرعية من كتب وفتاوى ومقالات وصوتيات، بل هو أيضا يقدم خدمات استشارية في فنون الطب والثقافة والأسرة، كما يربط الزائر بواقع الإسلام والمسلمين في كل مكان، إضافة إلى جهود الموقع لاحتواء جميع فئات المجتمع، بمختلف مستوياتهم، كل هذا ضمن منهج أهل السنة والجماعة، وثوابت ديننا الإسلامي الحنيف .

جائزة القمة العالمية

حصدت وقفية الشبكة الإسلامية جائزة القمة العالمية لأفضل موقعي ترفيهي تعليمي تفاعلي للأطفال الناطقين بالعربية، بقرار توصلت إليه لجنة التحكيم الدولية في كرواتيا خلال الفترة من الحادي والثلاثين من أغسطس وحتى التاسع من سبتمبر ٢٠٠٧م .

الشبكة تحصد جائزة القمة العالمية



جائـزة القمـة العالميـة عبارة عـن مسـابقة عالمية لاختيار أفضـل التطبيقـات والمحتويـات الإلكترونية حول العالم وتشـجيعها، وهي تهدف بشـكل عام إلى سـد الفجوة الرقمية وتضييق فجوة المحتوى. وتضـم المسـابقة ممثلين عـن ١٦٨ بلداً مـن مختلف قـارات العالم. وتركيـزا منها على الهويـة الثقافية والتنوع الثقافي، فـإن جائزة القمة العالمية تتطلع إلى مشاركة المشـروعات القائمة على الوسائط المتعددة والتي تسـتخدم المحتويات عالية الجودة بشكل فعال يتسم بالإبداع إلى جانب مسـاهمتها في ترقيم التراث التعليمـي والعلمي والثقافي. وتعقد المسـابقة ضـمن إطار أعمال القمة العالميـة لمجتمع المعلومات وبالتعاون معها.

وقد تم إطلاق مسـابقة جائزة القمة العالمية كمبادرة فريدة من نوعها لتكريم وتمييز والاحتفاء بأفضـل المنتجات الإلكترونية على مسـتوى العالم في المجالات الآتية:

- التعليم و التدريب الإلكتروني e-Learning
- الثقافة و الحضارة الإلكترونية e-Culture
- التطبيقات العلمية الإلكترونية e-Science
- الحكومة الإلكترونية e-Government
- الصحة الإلكترونية e-Health
- التمويل و الأعمال الإلكترونية e-Business
- تطبيقات الترفيه الإلكترونية e-Entertainment
- الاحتواء الإلكتروني e-Inclusion

وتأتي هذه المسـابقة لتكون إحدى أهم الفعاليات المصاحبة لمؤتمر القمـة العالمي لمجتمع المعلوماتية الذي عقـدت المرحلة الأولى منه في جنيف العام ٢٠٠٣، حيث شـاركت ١٣٦ دولة حينذاك، وشـاركت في نسـختها الثانيـة في تونس ١٦٨ دولة بواقع ثمـاني أعمال من كل دولة، أما نسـخة العام الحالي ٢٠٠٧ في فينيسـيا بإيطاليا فقد شاركت فيها ١٦٠ دولة.

ويتم اختيار المواقع الفائزة من قبل لجنة التحكيم الدولية التي تلتئم كل عامـين وتتكون من ٣٦خبيرا وفنيا وتقنيا وأكاديميا ودبلوماسـيين ورجال أعمال في مجال تقنية المعلومات وصناعة المحتوى الإلكتروني يتم اختيارهم من بين أكثر من ١٠٠٠خبير من حول العالم، تنظر لجنة التحكيم في الأعمال المقدمة من الدول لاختيار أفضلها في كل مجال مطبقين معايير دولية صـارمة لانتقاء أفضـل تلك الأعمال. ومن أهم المعايير المطبقة لانتقاء المواقع الفائزة:

- الجودة العالية والشمولية في المحتوى
- سهولة الاستخدام من حيث الفعالية والتصفح والتوجيه
- القيمة المضافة من خلال الأنشطة التفاعلية والوسائط المتعددة
- جودة التصميم والجانب التقني



- أن يمثل المحتوى أهمية إستراتيجية في التطوير العالمي لمجتمع المعلومات

وفي النسخة الحالية للمسابقة WSA ٢٠٠٧ فازت الشبكة الإسلامية بجائزة القمة العالمية لأفضل موقعي ترفيهي تعليمي تفاعلي للأطفال الناطقين بالعربية وقد اجتمعت لجنة التحكيم الدولية في كرواتيا خلال الفترة من الحادي والثلاثين من أغسطس وحتى التاسع من سبتمبر ٢٠٠٧م لتقييم المنتجات المرشحة من ١٦٠ دولة فاز منها ٢٤ دولة فقط من بينها قطر، ، الأمر الذي يظهر أهمية الإنجاز واحتدام المنافسة حيث عادت ١٣٦ دولة دون الحصول على شيء ، وسيتم تكريم الفائزين في الحفل العالمي الذي سيعقد في نوفمبر المقبل في فينيسيا بإيطاليا، بحضور رؤساء دول وكبار المسؤولين من العالم.

حضور في المحافل الثقافية

وانطلاقا من حرصها على التواجد في كبرى المحافل الثقافية والمعارض الدولية، شاركت وقفية الشبكة الإسلامية في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الأربعين بجناح متميز ، ويشارك في المعرض أكثر من ٢٨ دولة من بينها ١٦ دولة عربية و ١٢ دولة أجنبية، يمثلها ٧٤٣ ناشرا بينهم ٤٣ ناشرا أجنبيا و ١٧٨ ناشرا عربيا من غير مصر، و٥٢٢ ناشرا مصريا.

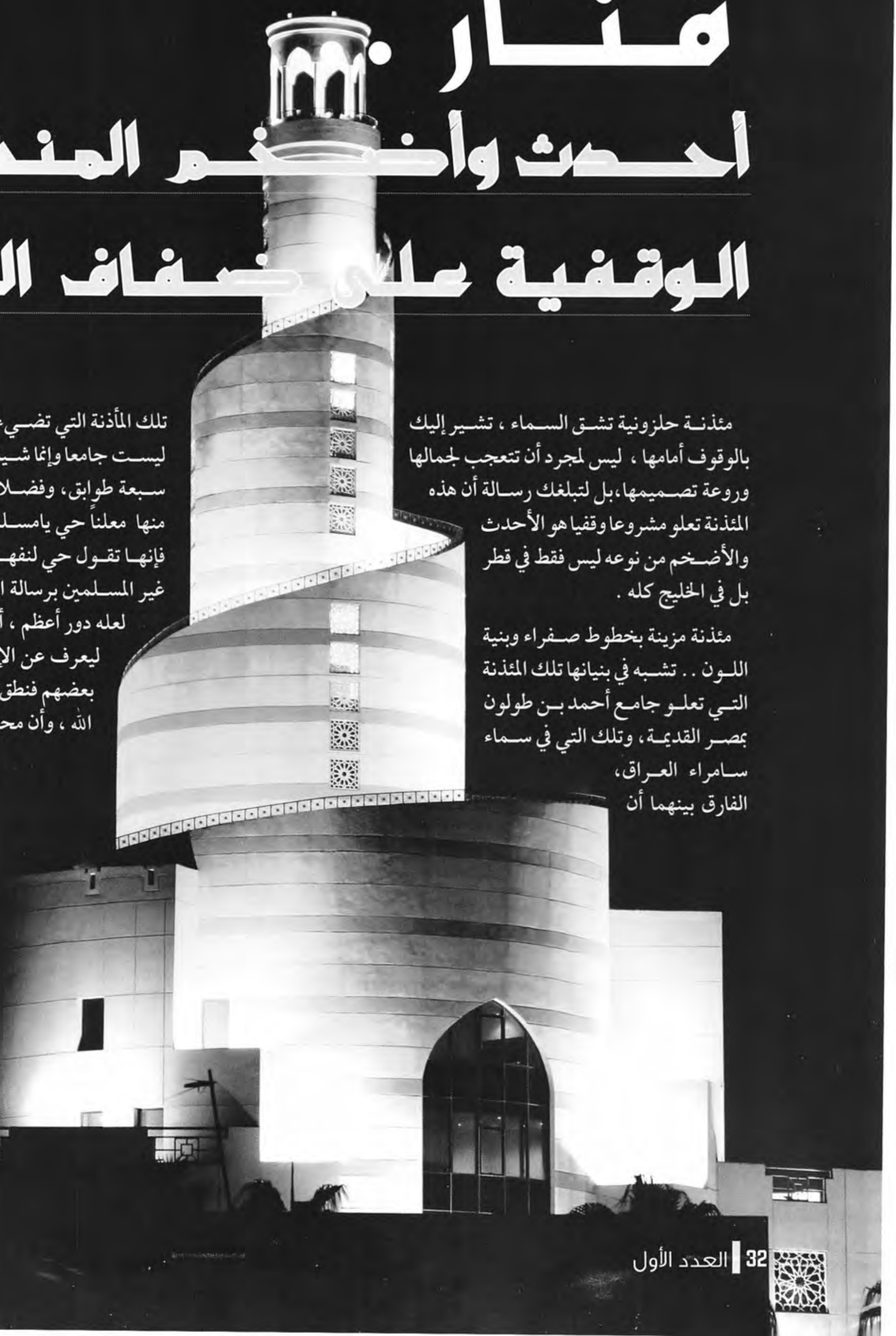
ويعتبر هذا المعرض من أهم التظاهرات الثقافية التي تشهدها القاهرة حيث يزوره عدة ملايين من شتى أنحاء العالم باختلاف ميولهم وتنوع مشاربهم ، وتأتي مشاركة الشبكة الإسلامية في هذا المعرض للمرة الرابعة، لعرض خدماتها الكثيرة على زوار المعرض والتواصل مع زوار موقع وقفية الشبكة الإسلامية في مصر

كما أنها فرصة للتعريف بالموقع لجميع زوار الجناح والتواصل معهم عن كثب وبيان أن الموقع في خدماته المتنوعة والكثيرة يناسب جميع الفئات والمستويات العلمية فهو للمرأة وللطفل وللشباب والكبار كما أنه يناسب جميع المستويات الثقافية.



رئيس الوزراء أطلق إشارة افتتاحه ودشن موقعه على الانترنت

فنار :
أحدث وأضخم المنشآت الوقفية على ضفاف الخليج



مئذنة حلزونية تشق السماء ، تشير إليك بالوقوف أمامها ، ليس لمجرد أن تتعجب لجمالها وروعة تصميمها، بل لتبلغك رسالة أن هذه المئذنة تعلو مشروعا وقفيا هو الأحدث والأضخم من نوعه ليس فقط في قطر بل في الخليج كله .

مئذنة مزينة بخطوط صفراء وبنية اللون .. تشبه في بنيانها تلك المئذنة التي تعلو جامع أحمد بن طولون بمصر القديمة، وتلك التي في سماء سامراء العراق، الفارق بينهما أن تلك المأذنة التي تضيء سماء الدوحة ليلا ليست جامعا وإنما شيدت فوق مبنى من سبعة طوابق، وفضلا عن انطلاق الأذان منها معلناً حي يامسلمين على الصلاة، فإنها تقول حي لنفهم الإسلام ونعرِّف غير المسلمين برسالة الإسلام السمحة ، لعله دور أعظم ، أن تنادي غير المسلم ليعرف عن الإسلام وربما اهتدى بعضهم فنطق بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله .

فنار



فنار .. منهج حياة

إنـه المركز الثقافي الإسلامي القطري أو ما اصطلح على تسميته بـ «فنار» وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتراث القطري حيث تعلق الحياة في قطر قديما بالبحر صيدا للأسماك واللؤلؤ ، والفنار هو تلك البناية المرتفعة على شاطئ البحر والتي تهدي الصيادين إلى بر الأمان .. لذا استمد المركز شهرته من هذا الاسم وهو الأكثر تعبيرا عن دور «فنار» في الدعوة إلى الإسلام وهداية كل تائه عن طريقه .

ويتخذ المركز شعار «فنار .. منهج حياة» للتعريف والدلالة عليه وليتوافق مضمون كلمة «فنار» مع عمل المركز في إرشاد غير المسلمين والمسلمين غير العرب إلى رسالة الإسلام، كما أنه يأتي على وضعية الرجل المصلي في اعتداله من السجود، مما يشير إلى الهوية الإسلامية في أسمى معانيها. والمركز عبارة عن وقف خيري تديره وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتمويل من الهيئة القطرية للأوقاف من أجل تقديم خدمات تعليمية وثقافية مجانية لغير المسلمين، وتكلف إنشاؤه قرابة ١١ مليون دولار.

أما رؤية فنار فهي ترسخ لمفهوم الإسلام الصحيح الذي يعد منهجا للحياة من مفهوم عالمي حضاري يخاطب كافة الناس على اختلاف ألوانهم وأشكالهم أفرادا ومجتمعات حسب حاجاتهم وتطلعاتهم معتمدا في تواصله على أساس القيم المشتركة وعلى مكارم الأخلاق واحترام الآخر على قناعة وإيمان عميق برسالة الإسلام ليكون فنار أكثر قربا وتعاونا مع كل من يسعى إليه بالخير .

إشارة الانطلاق

وأطلق إشارة افتتاح مركز قطر الإسلامي «فنار» معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بحضور وفد من منظمة المؤتمر الإسلامي، وجمع من الوزراء والعلماء والسفراء المعتمدين بالدوحة، وشهد حفل الافتتاح الرسمي للمركز فقرات غير تقليدية، من بينها تلاوة قرآنية تلاها توماس كرستين مان الألماني الجنسية الذي اعتنق الدين الإسلامي واختار اسم «إسلام أمين».

وتفقد معالي رئيس مجلس الوزراء المعرض المصاحب للخطوط والزخارف العربية والمخطوطات الإسلامية النادرة المقام بالمركز الذي تشارك فيه جهات ثقافية من داخل وخارج البلاد، كما دشن خلال الافتتاح الموقع الالكتروني لمركز «فنار» على شبكة الانترنت.

وفي كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة، أكد سعادة السيد فيصل بن عبد الله آل محمود وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، رئيس مجلس إدارة الهيئة القطرية للأوقاف إن مركز قطر الثقافي الإسلامي بشكل خاص ووزارة الأوقاف بشكل عام يسعيان إلى إبراز القيم الإنسانية والمعاني الحضارية للدين الإسلامي وبذل الجهد «لنكون في مستوى إسلامنا رسالة، وفقهاً، ودعوة وفي مستوى عصرنا ومتطلباته خطابا وممارسة ومساهمة وعطاء».

وبين سعادته أن المراكز والمؤسسات الإسلامية تقف اليوم



وزير الأوقاف : فنار خطوة لإبراز المعاني الحضارية للإسلام لنكون في مستوى إسلامنا رسالة وفقهاً ودعوة

أمام، مسؤوليات ضخمة وتحديات كبيرة على مستوى الذات والمطلوب منها أن تجتهد لتبرز محاسن الإسلام وإنسانيته وتسامحه واعتداله واحترامه لحقوق الإنسان وحريته في الاختيار وأن تقدم الدراسات الجادة المعمقة لتأكيد مقاصد الإسلام في الأخوة والعدل والرحمة والاعتدال بالإضافة إلى تجسيدها هذه المعاني في تقديم نماذج إسلامية تثير الاقتداء.

وأشار إلى أن مركز قطر الثقافي الإسلامي وفي إطار سعيه الدائم وراء نشر الثقافة العربية الإسلامية بين أوساط المجتمع المختلفة من خلال المساهمة في نشر اللغة العربية بين غير الناطقين بها استفادت مؤسسات عديدة من الخدمات التي يقدمها المركز وذلك بهدف أن يحقق جزءا أساسيا من رؤيته الأوسع والأكثر شمولا.

من ناحيته تحدث الدكتور خالد ارن مدير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية «ارسيكا» التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي عن المشاركة في معرض الخطوط والزخارف العربية والمخطوطات الإسلامية النادرة المقام في مركز «فنار»، مشيرا إلى أنه شارك بمجموعة من مقتنيات فنية قيمة من بينها نسخة نادرة لمصحف يعتقد أنه أحد المصاحف التي أرسلها الخليفة الراشد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الأمصار الإسلامية.

نشر الإسلام

إبلاغ رسالة الإسلام لغير المسلمين ونشر الثقافة الإسلامية وقيم ومبادئ الإسلام ذلك هو المحور الأساسي لعمل المركز الثقافي الإسلامي القطري إلى جانب محاور أخرى على رأسها تعريف المسلمين غير الناطقين بأمور دينهم إلى جانب الرعاية والاهتمام بشؤون المسلمين الجدد وتوفير مكتبة تحتوى على الكتب والوسائل التعليمية باللغات المختلفة لتحقيق أهداف الوقفية والقيام بالأبحاث والدارسات الميدانية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وإقامة البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تساهم في نشر رسالة الإسلام.

وقد نجحت جهود دعاة مركز فنار في الأشهر الماضية في هداية الكثير من الأجانب للإسلام من مختلف الجنسيات، ويدخلون الإسلام سنويًا أفواجاً بمساعدة دعاة المركز، ويتم تحرير شهادات إشهار إسلام موثقة للمسلمين الجدد وتنظيم دورات شرعية وعلمية لتعليمهم مبادئ الإسلام.



ويقدم مركز "فنار" العديد من الخدمات مثل دورات تعليم اللغة العربية بمستوياتها المختلفة والخط العربي والفنون والثقافة الإسلامية ومعارض ومحاضرات وندوات وأنشطة ثقافية ورياضية واجتماعية إلى جانب برامج للتواصل الثقافي وأنشطة منوعة للأطفال والنساء والعائلات فضلاً عن توزيع الكتب والمواد العلمية.

وتستفيد مؤسسات عديدة من الخدمات التي يقدمها المركز، منها التي ينظمها حاليًا للعاملين بقناة الجزيرة، حيث يتلقى ٨٠ إعلاميًا دروسًا خاصة في تعلم اللغة العربية، ودورات مشابهة لأطباء ومعاونيهم من غير العرب بمؤسسة حمد الطبية، وأخرى للمدينة التعليمية لكل من جامعات تكساس وكارنيجي ميلون وفريجينا وجورج تاون.

برامج وخدمات

ويقول محمد الغامدي مدير مركز فنار لـ» أوقافنا « : قد يفهم البعض أن دور مركز الثقافي الإسلامي القطري يقف عند الهداية للإسلام وإنما يتعدى فنار هذا الدور إلى نشر قيم الثقافة الإسلامية والوعي الإسلامي من خلال المعارض الثقافية الإسلامية والتي تهدف إلى التعريف بالثقافة الإسلامية وعلاقة الإسلام بالأديان السماوية الأخرى .

كذلك فإن فنار يقيم معارض للفنون الإسلامية المختلفة على الصعيد المعماري والهندسي وكذلك الرسوم والزخارف الإسلامية ، أما معرض الخط العربي الأصيل فيهدف إلى نشر وتعزيز دور الخط العربي في حياة الناس وبيان جماليات الخط ، وأخيراً معارض إسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية وهو لبيان ما قدمه المسلمون القدامى للحضارة الإنسانية وخاصة في العلم التطبيقية كالرياضيات والفلك والطب .

أما الدورات التي يقدمها المركز فهي متعددة ما بين دورات تعليم اللغة العربية ودورات تعليم الخط العربي والفن الإسلامي ودورات علمية في الثقافة الإسلامية بالإضافة إلى دورات في العلوم الشرعية .

وتتنوع البرامج التي يقدمها المركز انطلاقا من دوره الاجتماعي وتفعيل دور الثقافة الإسلامية ، حيث ينظم برنامج عيادة المرضى والذي يهدف إلى الاقتضاء بالرسول صلى الله عليه وسلم في عيادة المرضى والدعاء لهم بالشفاء سواء كانوا مسلمين أو من غير المسلمين وإحياء قيم التواصل والتراحم على المستوى الإنساني ، أما برنامج التواصل الثقافي فهو يهدف إلى مد جسور التواصل والتقارب بين الثقافات المختلفة لتعزيز التعاون بين الشعوب .

ومن أهم البرامج التي يقدمها فنار برنامج الوعظ للجاليات المسلمة وتهدف إلى وعظ وإرشاد الجاليات المسلمة وتعليمهم أمور دينهم ، كذلك برنامج دمج المهتدين الجدد بالمجتمع ، وأخيرا برنامج خطبة الجمعة وهو الذي يسعى إلى ترجمة خطبة الجمعة بهدف الوصول إلى شرائح المسلمين الغير ناطقة باللغة العربية .

أرقام وإحصائيات

- أكثر من ٦٣٪ من المعتنقين للإسلام من الإناث ، وهو يدحض الإدعاء القائل بأن المرأة مهضومة حقوقها في الإسلام .

- ٣٤,٤ من المعتنقين للإسلام بسبب حسن الخلق وعبادات المسلمين من صلاة وصوم وحج في حين أن المواد الدعوية أثرت بنسبة ٣٣,١ ٪ ، ويؤثر الأصدقاء بنسبة ٢٠ ٪ ، ومن الملاحظ انعدام دور الإعلام حيث سجل الإعلام ٠.٣ ٪ في جذب الأنظار للإسلام وهداية الضالين .

- كلما ازدادت نسبة التعليم كلما ازدادت إمكانية الدخول إلى الإسلام وهو ما تؤكد عليه الإحصائية حيث أن ٧٥,٩ ٪ من المهتدين الجدد من الجامعيين وأصحاب الشهادات الثانوية ، بينما يشكل المهتدين الجدد من ذوي التعليم الضعيف ما نسبته ٢٤,١ ٪ .

- ما يقارب من نصف المهتدين يتراوح عمرهم فيما بين ٣٠ - ٤٠ سنة وهي الفترة الأهم في حياة الإنسان حيث يزداد لديه الإقبال على الإسلام حيث يملك الشخص في تلك الفترة القدرة على اتخاذ قرار بتغيير مسار حياته .

القرضاوي في رحلة إلى تاريخ الوقف (١ - ٢)



المدارس والمستشفيات والمساجد أهم الصور العصرية للأوقاف المحسنون استحدثوا وقف الأواني المكسورة لحماية الخادم من غضب مخدومه

لما كان تاريخ الأوقاف مشرفا على مر العصور ووصل في بعضها إلى ذروة العمل الخيري ، فهذه أوقاف للحيوانات وتلك أوقاف لاحتياجات الأطفال ، لعلنا نسجل ولو جزءً بسيطا مما سطرته الأوقاف في عصورنا السالفة ..

خصصنا هذه النافذة للحديث عن تاريخ الوقف ، ودوره العظيم في خدمة الإسلام والمسلمين على مر العصور وفي هذه الحلقة من ذاكرة الوقف نتركم مع العلامة الدكتور يوسف القرضاوي في مقاله المنشور بموقعه الالكتروني الخاص على الانترنت (www.qaradawi.net) والذي عاد فيه إلى التاريخ ليقلب صفحات العمل الوقفي ويسقينا جرعة عامة حول مكانة الأوقاف قديما ..

يقول الشيخ القرضاوي " المجتمع المسلم مجتمع متراحم متكافل، يرحم الكبير فيه الصغير، ويعطف فيه الغنيُّ على الفقير، ويأخذ القويُّ بيد الضعيف، وهو كما صوَّره الرسول الكريم : كالجسد الواحد، وكالبنيان يشدُّ بعضه بعضا.

تسود هذا المجتمع عندما يستمسك بتعاليم الإسلام : عواطف خيِّرة، ومشاعر إنسانية نبيلة، تفيض بالخير والبرّ، وتتدفّق بالرحمة والإحسان، تجلّت هذه المشاعر والعواطف فيما عُرف بنظام (الوقف الخيري) عند المسلمين.

وهذا النظام ثابت من عهد النبوة، ومن المعروف أن أول وقف عُرف في الإسلام، هو وقف عمر بن الخطاب.

فقد روى الجماعة، عن ابن عمر: أن عمر أصاب أرضا من أرض خيبر، فقال : يا رسول الله، إني أصبتُ أرضا بخيبر، لم أُصب مالا قط أنفس عندي منه، فما تأمرني؟ قال : "إن شئتَ حبَّستَ أصلها وتصدَّقتَ بها" . قال : فتصدَّق بها عمر - على أن لا تُباع ولا تُوهب ولا تُورث - في الفقراء وذوي القربى والرقاب والضيف وابن السبيل، لا جناح على مَن وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متموِّل . وفي لفظ : غير متأثِّل مالا .

وفي رواية البخاري: "حبِّسْ أصلها، وسَبِّلْ ثمرتها". وفي أخرى له: "تصدَّق بثمره، وحبِّس أصله". وفي رواية للبيهقي: "تصدَّق بثمره وحبِّس أصله لا يباع ولا يورث".

وفي حديث عمرو بن دينار قال في صدقة عمر: ليس على الولي جناح أن يأكل ويؤكِّل صديقا له غير متأثِّل . قال : وكان ابن عمر هو يلي صدقة عمر، ويهدي لناس من أهل مكة كان ينزل عليهم.

وفيه من الفقه: أن مَن وقف شيئا على صنف من الناس وولده منهم دخل فيه.

وعن عثمان: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رُومة، فقال : "مَن يشتري بئر رُومة فيجعل فيها دلوه مع دلاء المسلمين، بخير له منها في الجنة؟" . فاشتريتها من صلب مالي .

فقد سجَّل التاريخ لكثير من أهل الخير والثراء من المسلمين: أنهم وقفوا - بدافع الرحمة التي قذفها الإيمان في قلوبهم، والرغبة في مثوبة الله لهم، وألاّ ينقطع عملهم بعد موتهم - أموالهم كلّها أو بعضها على إطعام الجائع، وسقاية الظمآن، وكسوة العريان، وإعانة المحروم، ومداواة المريض، وإيواء المشرَّد، وكفالة الأرملة واليتيم، وعلى كلّ غرض إنساني شريف، بل أشركوا في برّهم الحيوان مع الإنسان.

ولنقرأ هنا فقرات من بيان وزير الأوقاف المصري الشيخ أحمد حسن الباقوري، الذي ألقاه في مجلس الشعب المصري، مبينا مآثر الوقف الخيري الإسلامي.

قال رحمه الله: (ولقد تأخذ أحدنا الدهشة - وهو يستعرض حُجَج الواقفين - ليرى القوم في نبل نفوسهم، ويقظة ضمائرهم، وعلوّ إنسانيتهم، بل سلطان دينهم عليهم: يتخيّرون الأغراض الشريفة التي يقفون لها أموالهم، ويرجون أن تنفق في سبيل تحقيقها هذه الأموال.

وربما استشرفت النفوس إلى أمثلة من هذا البرّ يعين ذكرها على تفصيل هذا الإجمال. فإلى هذه النفوس المستشرفة نسوق هذه الأمثلة:

وقف الأواني المكسورة

وهو وقف تُشترى منه صحاف الخزف الصيني، فكلّ خادم كُسرت آنيته، وتعرَّض لغضب مخدومه، له أن يذهب إلى إدارة الوقف فيترك الإناء المكسور، ويأخذ إناء صحيحًا بدلاً منه. وبهذا ينجو من غضب مخدومه عليه.

وقف الكلاب الضالّة

وهو وقف في عدَّة جهات يُنفق من رَيعه على إطعام الكلاب التي ليس لها صاحب، استنقاذًا لها من عذاب الجوع، حتى تستريح بالموت أو الاقتناء.

وقف إعارة الحليّ في الأعراس

وهو وقف لإعارة الحُلي والزينة في الأعراس والأفراح، يستعير الفقراء منه ما يلزمهم في أفراحهم وأعراسهم، ثم يعيدون ما استعاروه إلى مكانه. وبهذه يتيسَّر للفقير أن يبرز يوم عرسه بحُلَّة لائقة، ولعروسه أن تجلّى في حُلَّة رائقة، حتى يكتمل الشعور بالفرح، وتنجبر الخواطر المكسورة.

وقف الزوجات الغاضبات

وهو وقف يؤسَّس من رَيعه بيت، ويعدُّ فيه الطعام والشراب، وما يحتاج إليه الساكنون، تذهب إليه الزوجة التي يقع بينها وبين زوجها نفور، وتظل آكلة شاربة إلى أن يذهب ما بينها وبين زوجها من جفاء، وتصفو النفوس، فتعود إلى بيت الزوجية من جديد.

وقف مؤنس المرضى والغرباء

وهو وقف يُنفق منه على عدَّة مؤذنين، من كلّ رخيم الصوت، حسن الأداء، فيرتلون القصائد الدينية طول الليل، بحيث يرتّل كلٌّ منهم ساعة، حتى مطلع الفجر، سعيًا وراء التخفيف عن المريض، الذي ليس له مَن يخفّف عنه، وإيناس الغريب الذي ليس له مَن يؤنسه.

وقف الإيحاء إلى المريض بالشفاء

وهو وقف فيه وظيفة من جملة وظائف المعالجة في المستشفيات، وهي تكليف اثنين من الممرِّضين يقفان قريبًا من المريض، بحيث يسمعهما ولا يراهما، فيقول أحدهما لصاحبه: ماذا قال الطبيب عن هذا المريض؟ فيردُّ عليه الآخر: إن الطبيب يقول: إنه على خير، فهو مرجو البُرء، ولا يوجد في علَّته ما يُقلق أو يزعج، وربما نهض من فراش مرضه بعد يومين أو ثلاثة أيام!).

فهذا لون من الإيحاء النفسي للمريض يقرّب الشفاء، واكتساب العافية. وقد ثبت علميا: أن هذا له أثره الإيجابي في التعجيل بالشفاء بإذن الله.

وقف في بلاد المغرب لمن عجز عن دفع أجرة الحمام

وفي بلاد المغرب: عُرفت أنواع أخرى من الأوقاف، مثل: الوقف على مَن يريد دخول (الحمّامات العامَّة) ولا يجد أجر الحمّام، فيأخذ من هذا الوقف ما ينظّف به جسده، ويقضي وطره.

وقف الزوجات الغاضبات لتوفير المأوى للمرأة أثناء الخلافات الزوجية حماية للأسرة

الوقف .. أحكامه وشروطه



الشيخ/ سليمان الحبر - خبير شرعي

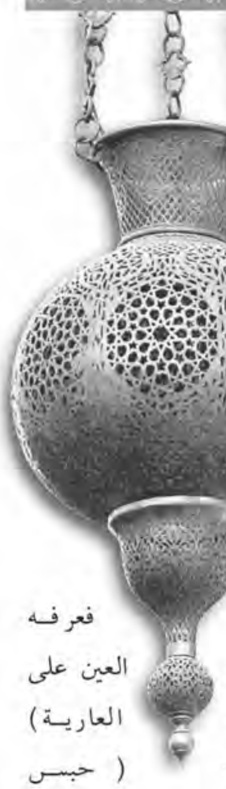
لم يكن الوقف معروفًا قبل الإسلام بهذه الصورة أو بغيرها لأن الوقف من القربى التي اختص بها الله تعالى المسلمين . كما جاء بمختصر خليل للخرشي في باب الوقف وما يتعلق به (والوقف مما اختص به المسلمون قال الشافعي لم يحبس أهل الجاهلية دارًا ولا أرضًا فيما علمت وإنما حبس أهل الإسلام وسمي وقفًا).

ومنذ ذلك التاريخ ظل المسلمون على مر العصور يقومون بالوقف وكان الصحابة رضوان الله عليهم سباقون إلى ذلك فهم أول من أوقف . وأصبح الوقف شاهدًا على تلك العصور واشتهر الوقف على الأماكن المقدسة مثل أوقاف الحرم المكي والمدني والقدس الشريف والجامعات الإسلامية مثل الأزهر والزيتونة والقيروان أوقاف ترجع إلى مئات السنين وخاصة على المساجد.

تعريف الوقف :-

الوقف لغة :-

هو في الأصل مصدر وقفه ووقف بنفسه وقوفًا . وهو الحبس والمنع، عرفه الإمام السرخسي – رحمه الله - : أعلم الوقف لغة الحبس والمنع، وفيه لغتان أوقف - وصفت بأنها لغة رديئة – و يوقف وقفًا ووقف يوقف وقفًا قال الله تعالى (وقفوهم إنهم مسؤولون) سورة الصافات آية (٢٤).



أما الوقف اصطلاحًا :-

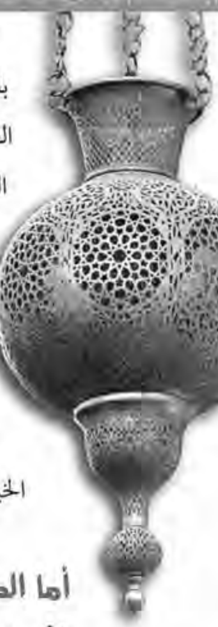
اختلف الفقهاء في تعريف الوقف كل على الوجه الذي ينسجم مع فهمه لحكم الوقف فعرفه أبو حنيفة – رحمه الله – بأنه هو (حبس العين على حكم ملك الواقف والتصدق بالمنفعة بمنزلة العارية) وعرفه أبو يوسف ومحمد – رحمهما الله – (حبس العين على حكم ملك الله تعالى على وجه تصل المنفعة إلى العباد) وقال مالك هو (حبس العين على ملك ا لواقف والتصدق بالمنفعة) أما عند الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله – (حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه يقطع التصرف في غلته على وجه مباح).

عليه إن جميع التعريفات لا تخرج عن كون أن المراد من الوقف الحبس ومن ثم التصدق بمنفعته ليصبح محبوسًا على ملك الله سبحانه وتعالى فالحبس هو الأصل في الوقف.

حكم الوقف :-

ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الوقف باعتباره صدقة جائزة شرعًا ومندوباً إليه ، واستدلوا بأدلة عامة وخاصة.

أدلة عامة :-



١- لم يذكر في القرآن دليل صريح بالوقف إلا أن الوقف باعتباره من الصدقات فيرون أن في الآيات الدالة على الصدقات إشارة إلى ذلك كقوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) (سورة آل عمران آية ٩٥) وقال تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا فيضاعفه له أضعافًا كثيرة)(سورة البقرة آية ٢٤٥) وقوله تعالى (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون)سورة الحج آية (٧٧)

أما الدليل من السنة:-

الأصل فيه ما رواه عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال ، أصاب عمر أرضًا بخيبر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله إني أصبت مالاً بخيبر، لم أصب قط مالاً أنفس عندي منه ، فما تأمرني فيه ؟ قال : إن شئت حبست أصلها وتصدقت ، غير أنه لا يباع أصلها ، و لا يوهب ، ولا يورث، قال : فتصدق بها عمر في الفقراء ، وذوي القربى ، والرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضياف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم صديقًا غير متمول فيه) وفي لفظ غير متماثل .(متفق عليه). وكان ابن عمر هو يلي صدقة عمر، ويهدي للناس من أهل مكة، كان ينزل عليهم (أخرجه البخاري).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة ، صدقة جارية، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) . وأيضًا ما جاء عن أسامة بن زيد(رضي الله عنهما)عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : كان فيما احتج به عمر رضي الله عنه أنه قال : كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا(هي ما اختص به الرسول صلى الله عليه وسلم من الفيء) : بنو النضير وخيبر وفدك : فأما بنو النضير فكانت حبسًا لنوائبه و أما فدك فكانت حبسًا لأبناء السبيل وأما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء جزأين بين المسلمين وجزء نفقة لأهله فما فضل عن نفقة أهله جعله بين الفقراء والمهاجرين.

وأيضًا ما روي عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومه فقال (من يشتري بئر رومه ، فيجعل فيها دلوه مع دلاء المسلمين ، بخير له منها في الجنة) فاشتريتها من صلب مالي . يعني ذلك أن عثمان – رضي الله عنه – اشترى البئر وأشرك فيها المسلمين ن يعني (جعلها لهم وقفًا).

شروط الوقف :-

للوقف شروط كثيرة منها ما يتعلق بالصيغة ومنها ما يتعلق بالواقف والموقوف عليه و المال الموقوف وغير ذلك من الشروط التي يشترطها الواقف أو القانون وسوف نتعرض لها بالتفصيل .

أولاً:الشروط المتعلقة بالصيغة:-

١- يشترط أن تكون الصيغة منجزة ، أي دالة على إنشاء الوقف وترتب أثره عليه في الحال، فإذا قال شخص وقفت بيتي هذا على مسجد كذا مثلاً ، صح وقفه وترتب عليه حكمه في الحال ما دامت الشروط الأخرى مستوفاة. وقد تكون الصيغة معلقة على شيء كان يقول وقفت داري هذه على المسجد الفلاني إذا حضر زيد مثلا فيكون وقفًا لازمًا بحضور زيد . أما الصيغة المعلقة بعد الموت فيصبح الوقف لازمًا بعد الموت فإذا قال وقفت بيتي هذا بعد وفاتي فيصبح البيت وقفًا لازمًا بعد الوفاة إذا كان أقل من ثلث التركة ، أما إذا كان أكثر من ثلث التركة فيتوقف على إجازة الورثة لأن الوقف بعد الموت يصبح في حكم الوصية.

٢- ألا تقترن الصيغة بشرط باطل في وقف غير المسجد. والشرط الباطل هو ما أخل بأصل الوقف أو نافي حكمه. فلو قال : وقفت داري هذه صدقة على أن لي أن أبيعها متى أردت وأنفق ثمنها كيف شئت فيبطل الوقف بهذا الشرط ، أما المسجد لا يتأثر بالشرط الباطل بالإنفاق ، فيصح الوقف ويبطل الشرط وحده.

٣- ألا تكون الصيغة مقترنة بما يدل على التأقيت لأن الأصل في الوقف أن يكون مؤبدًا ، فإذا اقترن الوقف بما يفيد التأقيت بطل الوقف ، فلو قال وقفت داري هذه على الأيتام مثلاً لمدة عشر سنوات ،لا يصح هذا الوقف.

أجر لا ينقطع



الشيخ / أحمد بن محمد البوعينين

للوقف الإسلامي فوائد جليلة، وآثار عظيمة على مستوى الأفـراد والشـعوب، فالواقف إذا مات لم ينقطع عمله لقول النبـي (ص) : (إذا مات ابن آدم انقطـع عمله إلا من ثلاث: صـدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صـالح يدعـو له)، وقد شـرع الله الوقـف وندب إليـه، وجعله قربة مـن القرب التي يتقرب بهـا إلى الله، ولم يكن أهل الجاهليـة يعرفون الوقف، وإنما شـرعه الرسول صلى الله عليه وسـلم ودعا إليه، ورغّب فيه.. وفي الحديث السـابق: أن عمل الميت ينقطع إلا من هذه الثلاثة الأشـياء؛ لأنها من كسبه: فولده، وما يتركه من علم، وكذا الصـدقة الجارية، كلها من سـعيه، علماً نشره، أو ولداً صـالحاً تركه، أو مصـحفاً ورثه، أو مسـجداً بناه، أو بيتاً لابن السـبيل بنـاه، أو نهراً أجراه، أو صـدقة أخرجهـا من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته).

ووردت خصال أخرى بالإضافة إلى هذه فيكون مجموعها عشراً نظمها السيوطي فقال:

إذا مات ابن آدم ليس يجزى	عليـه مـن فعـال غيـر عشـر
علوم بثها ودعاء نـجل	وغرس النخل والصـدقات تجري
وراثـة مصـحف وربـاط ثغر	وحفـر البئـر أو إجــراء نـهـر
وبيت للغريب بناه يـأوي	إليـه أو بنـاء محـل ذكـر

وقد وقف رسـول الله صلى الله عليه وسلم، ووقف أصحابه المساجد والأرض والآبار والحدائق والنخيل، ولا يزال الناس يقفون من أموالهم إلى يومنا هذا.

وهاكم بعض الأمثلة للأوقاف في عهد الرسول (ص) فعن أنس بن مالك رضـي الله عنه قال: لما قدم رسـول المدينة وأمر ببناء المسجد قال: (يا بني النجار: ثامنوني بحائطكم هذا؟ فقالوا: والله لا نطلـب ثمنه إلا إلى الله تعـالى) ، وعن عثمان بن عفان رضـي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: من حفر بئر رومة فله الجنـة. قال: فحفرتها. ، وفي رواية البغوي: أنها كانت لرجل مـن بني غفار عين يقال لها رومـة، وكان يبيع منها القربة بمد، فقال (ص): تبيعنيها بعين في الجنة؟ فقال: يا رسـول الله ليس لي ولا لعيـالي غيرهـا. فبلغ ذلك عثمان: فاشـتراها بخمسـة وثلاثـين ألف درهم. ثـم أتى النبي (ص) فقـال: أتجعل لي ما جعلت له؟ قال: نعم. قال: قد جعلتها للمسلمين.

لقـد أوقف عثمان رضـي الله عنه ذلك البئر فاسـتحق جنة عرضها السـماوات والأرض، جزاء ذلك الوقف. وهذا سعد بن عبادة رضـي الله عنه بلغ بـه بر أمه أنـه أراد أن يوقف وقفاً لأمـه ينال به الأجر عند الله، فقال: يا رسـول الله إن أم سـعد ماتت فأي الصدقة أفضل – أي أكثر ثواباً– ؟ قال: الماء. فحفر بئراً، وقال: هذه لأم سعد .

تأملوا قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾(آل عمران٩٢)، لقد فهم الصحابة رضي الله عنهم هذه الآية فهماً عميقـاً، وبذلوا مالهم؛ بل كان بعضـهم ينظر في ماله، فيختار أفضل ماله، وأحبه إليه فيتصدق به حتى ينال الأجر والبر.

وفي صـحيح البخـاري عن ابن عمر رضـي الله عنهما قال: أصـاب عمر بخيبر أرضـاً، فأتـى النبي (ص) فقال: أصـبت

أرضاً لم أصب مالاً قط أنفس منه، فكيف تأمرني به؟ قال: (إن شئت حبست أصلا، وتصدقت بها)، فتصدق عمر أنه لا يباع أصلها، ولا يوهب ولا يورث، وإنما هي صدقة في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله، والضيف، وابن السبيل، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، أو يطعم صديقاً غير متمول فيه).

وذكر الطرابلسي فقال: حبست عائشة رضي الله عنها، وأختها أسماء وأم سلمة وأم حبيبة وصفية، وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وحبس سعد بن أبي وقاص، وخالد بن الوليد وجابر بن عبد الله، وعقبة بن عامر، وعبد بن الزبير، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

وأجمع الصحابة رضي الله عنهم، على مشروعية الوقف، واشتهر اتفاقهم رضوان الله تعالى عنهم على الوقف قولاً وفعلاً. قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه: (لم يكن أحد من الصحابة له مقدرة إلا وقف) قال ابن قدامة: وهذا إجماع منهم، فإن الذي قدر منهم على الوقف وقف، واشتهر ذلك، ولم ينكره أحد، فكان إجماعاً. وقال الشافعي رحمه الله: بلغني أن أكثر من ثمانين رجلاً من الصحابة من الأنصار وقفوا). وقال: أيضاً: أكثر دور مكة وقف.

وقد ذكر التاريخ الإسلامي لتطبيق فكرة الوقف في المجتمع المسلم كثيراً من الأوقاف التي أوقفها المحسنون من المسلمين في أقطارهم وعصورهم، على اختلاف مذاهبهم طلباً للبر الكثيرة ورغبة في الثواب.

من حِكَم الوقف:

إن الله لم يشرع أي عبادة إلا ولها حكم بالغة، وفوائد جمة، وللوقف الإسلامي عظيم الفوائد ، أجل الحكم،ومن أبرز ذلك:

- أنه مصدر تمويل دائم يحقق مصالح خاصة ومنافع عامة. يمكن وصف الوقف أنه وعاء يصب فيه خيرات العباد، ومنبع يفيض بالخيرات على البلاد والعباد تتحقق به مصالح خاصة ومنافع عامة، ولا ريب أن هذه الخيرات تكون من أموال المسلمين، وممتلكاتهم وأن حصولهم عليها يجب أن يكون من جهة حلال.

- أنه أوسع أبواب الترابط الاجتماعي بما ينسجه داخل المجتمع الإسلامي من خيوط محكمة في التشابك، وعلاقات قوية الترابط يغذي بعضها بعضاً، تبعث الروح في خلايا المجتمع حتى يصير كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. مصداق قول المصطفى (ص) : "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" رواه البخاري ومسلم

- استمرارية الأجر والثواب وتكفير الذنوب لأنه أجر لا ينقطع .

- استمرار الانتفاع به في أوجه الخير، وعدم انقطاع ذلك بانتقال الملكية.

- البقاء والمحافظة على المال الذي هو عصب الحياة.. وغيرها من المصالح الإنسانية....

ومن حكم الوقف أيضاً؛ أنه يوجد مصادر دخل للفقراء والمساكين والعاجزين عن العمل والأرامل والأيتام وغيرهم تغطّي حاجاتهم.

ولمؤسسة الوقف الإسلامية العريقة الأثر الواضح في عملية التنمية البشرية التي تعنى ببناء الإنسان بجميع جوانبه الروحية والعقلية والجسدية، وذلك من خلال تركز أموال الوقف في بناء المساجد والجوامع، والمدارس والجامعات والمكتبات وكفالة الدعاة وتركيزها على جانب العقل والجسم ببناء المستشفيات والمراكز الصحية ونحوها.

فما أحوج المجتمعات الإسلامية في هذا العصر إلى وجود مؤسسات وقفية، تعنى بكثير من شؤون حياتهم وذلك أن متطلبات الحياة قد تتوفر في مكان، بينما نجد أماكن أخرى يعيش أهلها في شظف من العيش.

لقد أدرك أعداء الله عز وجل من اليهود والنصارى أهمية الوقف، فهم يوقفون كثيراً من أموالهم ويرصدونها لمحاربة الإسلام والمسلمين، ولنشر دينهم المحرف.

وهم يسعون إلى تجفيف منابع الخير في بلاد المسلمين منذ عشرات السنين، حتى تم لهم في أيامنا هذه، بعض ما يصبون إليه، من خلال تجميد الأرصدة المسلمة التي تسخر لخدمة الإسلام والمسلمين، وإغلاق المؤسسات الخيرية التي كم أغاثت من ملهوف وكم أطعمت من جائع وكم كست من عار.

ملاحظات حول الوقف الأول عند المسلمين



أ.د. محمد موفق الأرناؤوط
مدرس مادة التاريخ في جامعة آل البيت - عمّان ، الأردن

علـى الرغـم من الحيـز الكبير الذي شـغله الوقـف في عالم المسلمين، حتى أنه لا يمكن تصور حضارة المسلمين بدون الوقف، إلا أن المعنيـين بالوقف في العقود الأخيرة من باحثين وأكاديميين لا يزالون يختلفون في أول وقف عند المسلمين. وفي الواقع أن هذا الاختلاف يعود إلى صـدر الإسلام، كما أنه يرتبط بمفهوم الوقف ذاتـه كما تبلور عند جمهور الفقهاء وتمحيص الروايات التي لدينا بالاستناد إلى ذلك.

فالوقف، كما هو معروف، لم يرد عنه نصّ في القرآن الكريم، وإنما بنيت أحكامه بالاجتهاد والقياس على ما جاء في السـنة النبوية. فقد اختلف كبار الفقهاء بعد وفاة الرسول محمد صلـى الله عليه وسلم حول صحة الوقف ولزومه وانتهوا إلى آراء مختلفة مع ظهور المذاهب (الحنفية، الشـافعية، الإباضية إلخ). ولكن إذا أخذنا ما اسـتقر عليه جمهور الفقهاء بعد ذلك، وهو ما وثقه قاضي القضاة الخصاف (توفي ٢٦١هـ) في كتابه «أحكام الأوقاف»، الذي يعتبر أول كتاب جامع يصل إلينا، لأمكننا أن نصل إلى نتيجة تقول أن أول وقف خيري عند المسـلمين هو وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بل إنه الوقف الذي توفرت فيه عدة عناصـر أصـبحت تمثل مرجعية لما جاء بعده من أوقاف.

أما فيما يتعلق بوقف "الحوائط السبعة"، الذي يعتبره البعض الوقـف الأول، فتحوطـه بعض الأمـور التي تجعلـه يختلف عن الوقف الآخر (وقف عمر بن الخطاب).

وهكـذا يلاحظ في الروايات التي حشـدها الخصـاف (الذي كان قريب العهد من ذلك الوقف) عن الحوائط السـبعة المعروفة بأسـمائها أنها تشـير إلى اختلاف بين فريقين، حيث يرى الفريق الأول أنهـا تعود إلى مخيريق اليهودي بينمـا يرى الفريق الثاني أنها «كانت من أموال بني النضير».

وحتـى فيما يتعلق بالفريق الأول الـذي يرى أن هذه الحوائط تعود إلى مخيريق اليهودي، وهو ما شاع مؤخراً في بعض الدراسات المتعلقة بالوقف، نجد أن الروايات تختلف ببعض التفاصيـل. فقد نقل الخصـاف عن الواقدي (توفي ٢٠٧هـ) روايتين تقول الثانية أن «مخيريق قتل يوم أحد فأوصى إن أصبت فأموالي لرسول الله يضعها حيث أراه الله تعالى، فهي عامة صدقات رسول الله". كما ونقل رواية عن عمر بن عبد العزيز تفيد أنه زار هذه الحوائط حين كان واليـاً على المدينـة، وأكل من ثمرها وسـمع من نقل له عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أن "مخيريق خير يهود".

وفيما يتعلق بصـاحب الحوائط السبعة حسـب الفريق الأول (مخيريق) فقد نقل الخصاف عن الواقدي أيضا قوله «مخيريق لم يسـلم ولكنه قاتل وهو يهودي، فلما مات دفن في ناحية من مقبرة للمسلمين ولم يصل عليه».

وبالاسـتناد إلى ذلـك يبـدو أن مخيريـق قد أوصـى أو وقف هذه الحوائط السـبعة على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لكي "يضـعها حيث أراه الله"، وأن الرسـول محمد صلـى الله عليه وسـلم كان ينفق القليل منها علـى أهله والكثير منها على المسـلمين. وقد أشار الواقدي بوضـوح إلى أن مخيريق لم يسلم بل مات يهودياً، ولنا في ذلك سـند في حديث الرسـول صـلـى الله عليه وسـلم "مخيريق خير يهود"، ولذلك فإن هذه الوصية أو "الوقف" يدخل ضـمن وصـايا أو أوقاف غير المسلمين التي اختلف حولها الفقهاء لاحقاً.

ومن ناحية أخرى فقد اعترف الخصـاف بوضوح أن «الخلاف» بين المسلمين حول «الصدقة الأولى» (كما كان يطلق على الوقف آنـذاك) كان يعود إلى السـنوات الأولى التي تلت وفاة الرسـول

محمد صلى الله عليه وسلم، حيث كان يرى الأنصار أن "صدقة الرسول" هي "أول صدقة" لأنها جاءت بعد معركة أحد "على رأس اثنين وثلاثين شهراً" من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم بينما "صدقة عمر" جاءت في السنة السابعة للهجرة، بينما كان المهاجرون يرون أن "صدقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من حبس من الأموال".

وفي الواقع إذا دققنا فيما ورد عن وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوجدنا بعض العناصر التي تؤيد ذلك.

فالحديث المعروف المروي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) يقول: "أن عمر أصاب أرضاً بخيبر فقال يا رسول الله: إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منها فما تأمرني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شئت حبست أصلها وتصدقت بثمرها. فجعلها عمر صدقة لا تباع ولا ترهن ولا تورث، وتصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل ومن الأقارب والغزاة في سبيل الله والضيف، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف وأن يطعم صديقاً غير متمول".

وتكمن أهمية هذا الحديث في أنه أصبح يمثل المرجعية بالنسبة لجواز الوقف وتعريفه وتحديد مصارفه إلخ. فقد بيّن الرسول صلى الله عليه وسلم لأول مرة مفهوم الوقف الذي يقوم على الجواز (إن شئت) وعلى حبس الأصل والتصدق بالثمرة (المنفعة)، وهو الذي استند إليه الفقهاء لاحقاً في تعريف الوقف ووضع أسسه وشروطه. ومن ناحية أخرى فإن تصرف عمر بن الخطاب في هذه الحالة / الأرض (جعلها صدقة لا تباع ولا ترهن ولا تورث) سيصبح أيضاً من أسس وشروط الوقف لاحقاً عند الفقهاء المسلمين. وكذلك يلاحظ هنا أن تصرف عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تحديد مصارف هذا الحبس أو الوقف سيتحول بدوره إلى مرشد للأحباس أو الأوقاف اللاحقة.

ومع ذلك لدينا في الأخبار اللاحقة حول هذا الحبس أو الوقف الأول بعناصره المتكاملة (الملك، حبس الأصل والتصدق بالثمرة، تحديد المصارف) ما يعزز مرجعية هذا الوقف بالنسبة إلى المسلمين لاحقاً.

ومن هذه الأخبار ما نقله الخصاف عن الواقدي مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه: "لما كتب عمر بن الخطاب صدقته في خلافته دعا نفراً من المهاجرين والأنصار فأحضرهم ذلك وأشهدهم عليه فانتشر خبرها". والمهم في هذا الخبر هو ما سيتحول إلى تقليد فقهي / تاريخي ألا وهو توثيق الوقف وإشهاره كشرط من شروطه حتى تعرف حدوده وتجري مصارفه على المنتفعين. ولدينا خبر آخر عن الخصاف عن الزهري (توفي ١٢٤هـ) يفيد بوجود مثل هذا الكتاب الأول للوقف حيث قال: «أقرأني سالم بن عبد الله صدقة عمر بن الخطاب بثمغ». ويبدو أن توثيق هذا الوقف وإشهاره قد حقق الغرض الأول منه كما حقق غرضاً آخر ألا وهو تشجيع الصحابة القادرين على الوقف أيضاً. ففي الخبر المنقول عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه نجد قوله بعد ما ساقه عن إشهار هذا الوقف وإشهار بعض الصحابة عليه "فما أعلم أحداً كان له مال من المهاجرين والأنصار إلا حبس مالا من ماله صدقة مؤبدة لا تشرى أبداً ولا ترهن ولا تورث".

ومن ناحية أخرى لدينا خبر مهم يؤسس أيضاً لإدارة الوقف أو النظارة عليه. ففي الخبر الذي ساقه الزهري عن وجود كتاب لوقف عمر بن الخطاب عند سالم بن عبد الله ورد فيه: «أنه إن توفي فإنه إلى حفصة ما عاشت تنفق كيف أراها الله، فإن توفيت فإنه إلى ذي الرأي من أهلها». ونقل الخصاف خبراً آخر عن الواقدي يشهد فيه أن عمر بن الخطاب بقي يدير بنفسه أو يقسم ثمرة أرضه بثمغ إلى السنة التي توفي فيها «ثم صار إلى حفصة».

وبالاستناد إلى ذلك ينقل الخصاف عن الفقيه أبي يوسف بعد سماعه لما قاله الواقدي استخلاصه للقاعدة الفقهية المعروفة: «إذا اشترط الذي وقف الوقف أنه في يديه في حياته ثم إذا توفي فهو إلى فلان بن فلان فهو جائز».

والمهم في هذا الخبر عن إدارة الوقف أو النظارة عليه، الذي سيأخذ به الفقهاء كما رأينا، أن الواقف قد أسس لتقليد جديد يتمثل في جواز نظارة المرأة على الوقف. وربما من الملفت للانتباه في هذا الوقف الأول عند المسلمين، من حيث اكتمال عناصره، أن يكون للمرأة فيه نصيب بعدما اعترف لها الإسلام بحقها في الوراثة والذمة المالية المستقلة عن زوجها والتصرف بمالها، وهذا ما جعلها لاحقاً تشارك في الوقف أيضاً وليس في النظارة على الوقف فقط.

خُـرَّم سلطـان

زوجة السلطان سليمان القانوني واسمها الأصلي روكسلانة ويعرفها العثمانيون باسم خرم خاصكي سلطان ، وانضمت إلى الحريم بوصفها جارية وكان عمرها آنذاك يتراوح بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة ثم أصبحت زوجة للسلطان سليمان القانوني وتوفيت عام ٩٦٥هـ ، ١٥٥٨م ودفنت في فناء جامع السليمانية في استانبول في مقبرة تحمل اسمها .



وأنفقت خرم أموالا كثيرة في أعمال الخير كما أنشأت أوقافا كثيرة في استانبول منها جامعا ومطعما خيريا ومدرسة ومستشفى وقصرا للقوافل على جسر نهر مريج وقنوات لتوصيل المياه إلى أدرنة وغيرها من الأوقاف .

كما تبنت خرم مؤسستين خيريتين في مكة المكرمة والمدينة المنورة لخدمة فقراء المسلمين وطلاب العلم في الحرمين الشريفين تتكون كل مؤسسة منهما من مطعم خيري لتقديم الطعام لفقراء المسلمين وطلاب العلم ورباط لسكنى طلبة العلم فضلا عن مدرسة ومسجد ، وأوقفت على هاتين المؤسستين أوقافا كثيرة للإنفاق عليهما ورتبت لهذا الأمر وقفية مدونة باللغة العربية وضحت فيها تفصيلا حجم هذه الأوقاف ومكانها والعاملين على إدارتها ومهامهم ورواتبهم والصفات الواجب التحلي بها والتي تتناسب مع طبيعة مهام كل واحد منهم وأوجه الإنفاق من هذه الأوقاف بشكل تفصيلي دقيق يمكن من خلاله فهم ملامح الحياة الاقتصادية والاجتماعية لحريم القصر العثماني ومدى إسهامهم في الأوقاف العثمانية في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وتقع هذه الوقفية في واحد وعشرين ورقة أولها " سبحان جلال شأنه عن درك أصحاب الروية والروايات " وآخرها " افتخار الفضلاء والأعالي صاحب المعارف والمعالي محمد جلبي الكتاب ابن المرحوم مولانا عبدى " وهذا النص الذي اعتمدنا عليه عبارة عن نسخة خطية نقلت من أصل كتاب وقفها الذي ورد من الباب الشريف الخاقاني بالطغراء السلطاني " .

وكان وكيل خرّم سلطان عند كتابة هذه الوقفية جعفر أغا بن عبد الرحمن رئيس الحجاب في القصر السلطاني وشهد على ما جاء بها يعقوب أغا بن عبدالرحيم رئيس الخزائن السلطانية ويوسف أغا عبد المعين .

وتوضح هذه الوقفية أمرين على جانب كبير من الأهمية أولهما إسهام سيدات القصر العثماني في الأوقاف الخيرية وتوجيه النصيب الأكبر منها إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة .

مصطلحات

- **استحقاق :** الاستحقاق في الوقف هو جعل أو تخصيص قدراً معيناً أو غير معين من غلة وقف لموقوف عليه ، والموقوف عليه هو المستحق ولابد من اتباع شرط الواقف في تحديد المستحق وتوزيع الغلة وكيفية التصريف في نصيب من يموت من المستحقين .

- **انقطاع :** هو انقراض الموقوف عليهم في الوقف الأهلي (الذري) بالموت، كأن يقف على أولاده فيموتوا جميعا ولا يبقى من يستحق الريع، أو انقراض الجهة الموقوف عليها في الوقف الخيري كأن يقف على فقراء بلد معين فلا يبقى فيهم فقير.

- **الإبدال والاستبدال :** الإبدال هو بيع عين الوقف ببدل من النقود أو الأعيان ، أما الاستبدال فهو شراء عين أخرى وجعلها وقفاً بالبدل الذي بيعت به عين الوقف .

- **الإدخال والإخراج :** الإدخال هو أن يدخل في الاستحقاق من ليس مستحقا في الوقف أو يخرج أحد المستحقين من الموقوف عليهم فلا يكون من أهل الاستحقاق .

- **الإعطاء والحرمان :** الإعطاء هو إيثار بعض المستحقين بالعطاء مدة معينة أو دائما ، والحرمان هو منع الريع عن بعض المستحقين مدة معينة أو دائما .

- **الزيادة والنقصان :** الزيادة بأن يزيد في نصيب مستحق من المستحقين في الوقف أو ينقص .

- **التغيير والتبديل :** التغيير هو حق الواقف في تغيير الشروط التي اشترطها في الوقف ، والتبديل هو حق الواقف في تبديل طريقة الانتفاع بالموقوف بأن يكون داراً للسكن فيجعلها للإجارة .

- **بر :** البر : الاتساع في الإحسان إلى الناس ، والبر اسم جامع للخيرات كلها ويطلق على العمل الخالص الدائم ، وقد اشترط الفقهاء في أن يكون الموقوف عليه جهة بر يتقرب به إلى الله ويرجى الثواب عليه ولذلك لا يجوز الوقف على معصية .

- **بطون :** يطلق الفقهاء أولاد البطون على الأولاد من البنات ، ويقابله أولاد الظهور وهم الأولاد من الذكور كما يطلق البطن على نسل الرجل فالبطن الأول هم الأبناء والبطن الثاني هم أولاد الأبناء .

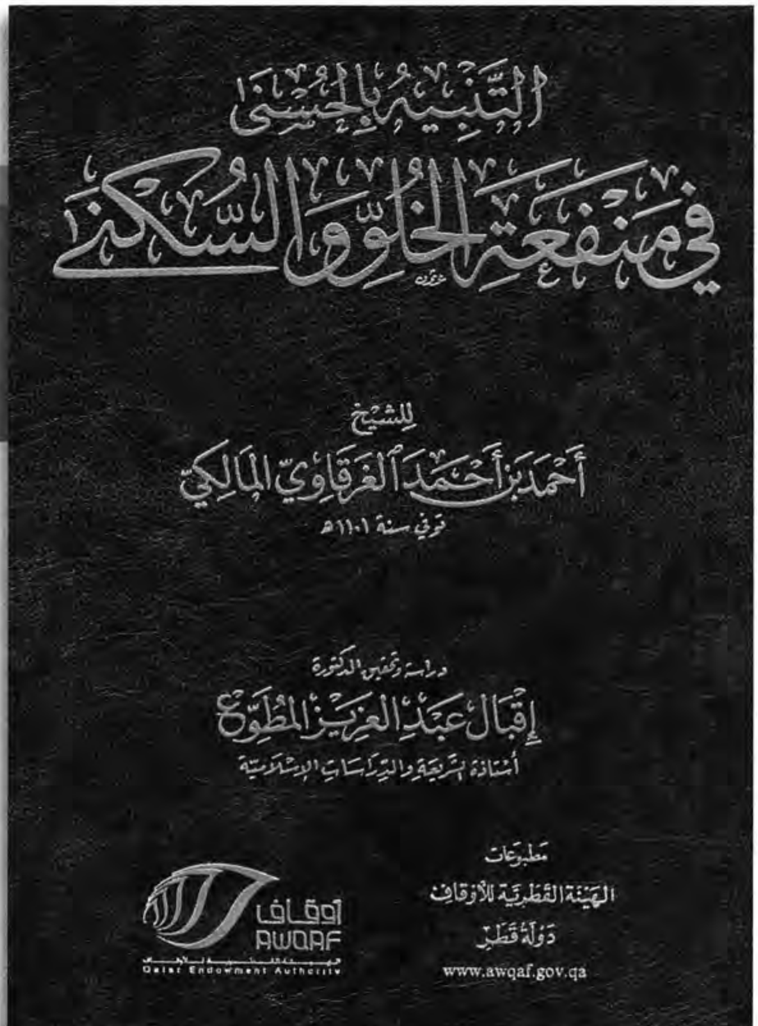
- **تأبيد :** يقصد بالتأبيد في الوقف ألا يكون مؤقتاً بأجل معين ينتهي الوقف بانتهائه .

- **ترتيب الطبقات :** هو ترتيب الواقف استحقاق الموقوف عليهم في الوقف في درجات تشمل كل درجة منها مجموعة من المستحقين بحيث لا ينتقل الاستحقاق إلى من بعدهم إلا بوفاتهم ، كأن يقول الواقف (وقفت على أولادي ثم أولادهم) .

- **تعطيل الوقف :** التعطيل : التفريغ ، وتعطيل الموقوف هو أن تصبح الأعيان الموقوفة غير صالحة للانتفاع بها في الغرض الموقوفة لأجله ، كأن تهجر المساكن حول المسجد وتتعطل الصلاة فيه ، وإذا تعطلت منافع الموقوف يباع ويشترِ بدله وقفاً .

في إطار خطط الهيئة لنشر الثقافة ودعم الباحثين ..

التنبيه بالحسنى في منفعة الخلو والسكنى .. الكتاب الأول في سلسلة الأوقاف



غلاف الكتاب

المـؤلف : الشيخ أحمد بن أحمد الغرقاوي المالكي

دراسة وتحقيق : د.إقبال عبدالعزيز المطوع

الطبعـة : الأولى ٢٠٠٨

مطبوعات الهيئة القطرية للأوقاف

في إطـار خطط هيئة الأوقـاف القطرية لدعم نشـر الثقافة الإسـلامية ودعم الباحثين تبنت الهيئة نشـر مخطوطة هامة عنوانها « التنبيه بالحسـنى في منفعة الخلو والسـكني » للشيخ أحمد بن أحمد الغرقاوي أحد علماء القرن الحادي عشر الهجري ، والتي حققتها الدكتورة إقبال عبد العزيز المطوع أستاذ الشريعة والدراسات الإسلامية بدولة الكويت .

وتقول المحققة حول أهمية موضـوع المخطوطة : لما كان موضوع المنفعة الخلو والسكني من الأمور المهمة في حياتنا لأنه من فقه النوازل التي يتعرض لها الكثير في حياته ، ولما كان موضـوع بدل الخلو شـاع وذاع في بلادنا فاحتاجت الناس إلى معرفة حكمه شرعا خاصة وأن أهل القانون بحثوا في هذا الأمر بعيدا عن الأحكام الشرعية .

وتضيف المطوع : اجتهدت لدراسة هذا الكتاب وتحقيقـه حتى يحقق عدة أغراض من أهمها سـد فـراغ في مجـال الحديث عـن خلوات السـكن ، والاطلاع على كنوز التراث الإسلامي .

والخلو في اللغة يعني خلا المكان أو أصبـح خاليا مـا فيه أحد وأخلاه أي جعله خاليا ، وخلا أي وقع في موضـع خـال لا يزاحم فيه ، والخلـو القديم يقع على ثلاثة أوجه أما الأول فهو أن يتسـلم المرء ربعا دارا أو حانوتا أو رحى وما أشـبه ذلك من مالكه أو ناظر وقفه أو مستحقه لينتفع بذلك .

والوجه الثاني أن يكترى المرء حانوتا أو حرى أو ما أشـبه ذلك من رباع الغلة مشـاهرة أو مسانأة أو وجيبة لمدة معينة وينصـب فيه مواعين صناعته وما تحتاج إليه حرفته وتجارته ويسـتمر على ذلك لعدم مـن يزيد عليـه في الكراء أو لعـدم احتياج أرباب الحوانيت إليها .

أمـا الوجه الأخير وهو ما ذكره بعض المصـريين من أن العـرف عندهم في الخلو أنه لا يقابل المنفعة أصلا إذا المقابل لها إنما هو الأجرة المعينة وإنما الخلو يتوصـل به لتخليد المحل بيد المستأجر على معنى أنه لا يزاد في الأجرة .

والخلاصة أن الخلو هو الحيز الذي ينتفع به مالك الربع كوسط الدكان ووسط البيت ولا شك أنه لا يمكن الانتفاع بوسط الحانوت على وجهه إلا إذا كان مستوفي البناء بجدران وسقف على الأرض .

وحديثا يعرف الخلو بأنه مبلغ من المال يدفعه الشخص نظير تنازل المنتفع بعقار أو أرض أو دار أو محل أو حانوت عن حقه في الانتفاع به .

وحول شرط صحة الخلو تدور أحد فصول الكتاب وكما ذكر الكاتب فإن أهم الشروط تتمثل في أن يكون ما بذل من الدراهم عائدا على جهة الوقف بأن ينتفع بها فيه ، فما يفعل الآن من أخذ الناظر الدراهم ممن يريد الخلو ويصرفها في مصالح نفسه هو بحيث لا يعود على الوقف منها شيء ويجعل لدافعها خلوا في الوقف فهذا الخلو غير صحيح .

والشرط الثاني ألا يكون للوقف ريع يعمر منه فإن كان له ريع ويفي بعمارته ومصاريفه كأوقاف الملوك الكثيرة الريع صرف منه على مصالحة ومنافعه ولا يصح حينئذ خلو فلو وقع ذلك كان باطلا وللمستأجر الرجوع على الناظر بما دفعه له من الدراهم لأنه تبرع منه على شرط لم يتم ، لظهور عدم صحة خلوه .

وأن يثبت ذلك الصرف على منافع الوقف بالوجه الشرعي فلو صدقه الناظر على الصرف من غير ثبوت ولا ظهور عمارة إذا كانت هي المنفعة فلا عبرة بالتصديق لأن الناظر لا يقبل قوله في مصرف الوقف حيث كان لذلك الوقف شاهد وهذه الشروط صحيحة معتبرة في صحة الخلو ، ومتى اختل شرط منها لا يصح .

ويلخص المؤلف في خاتمته فائدة الخلو أنه كالملك فتجري عليه أحكامه من بيع وإجارة وهبة ووفاء دين وإرث وهذه الأمور .

المؤلف في سطور

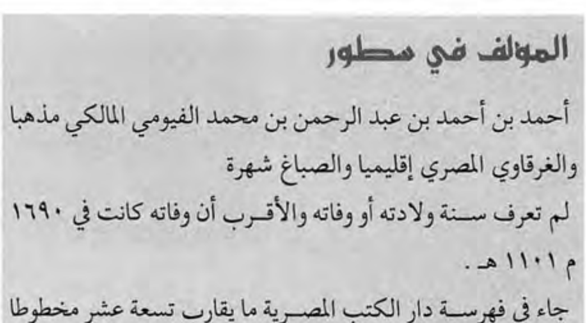
أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الفيومي المالكي مذهبا والغرقاوي المصري إقليميا والصباغ شهرة

لم تعرف سنة ولادته أو وفاته والأقرب أن وفاته كانت في ١٦٩٠ م ١١٠١ هـ .

جاء في فهرسة دار الكتب المصرية ما يقارب تسعة عشر مخطوطا من مؤلفاته أهمها نصيحة الملوك ، وتلخيص المقالة في ختم الرسالة وغيرها .

الموقع الإلكتروني للأمانة العامة لأوقاف الكويت ..

موقع الأمانة العامة لأوقاف الكويت هو أحد المواقع الالكترونية الوقفية الرائدة والتي تشتمل على العديد من الخدمات كما تحتوي على مادة تثقيفية دسمة لكل من يبحث عن تثقيف ذاته حول الأوقاف وقضاياه المعاصرة ، ويخرج موقع أمانة الكويت على شبكة الانترنت تحت عنوان www.awqaf.org ويحمل شعارا مميزا من جملة قصيرة ولكنها ذات مغزى كبير وهي "الوقف .. استثمارك الدائم مع الله" ، وكتبت أمانة الكويت على الشريط الرئيسي للموقع (رؤيتنا .. الريادة في تنمية الوقف والمحافظة عليه، والفعالية في صرف الريع، وفق المقاصد الشرعية، من خلال بناء مؤسسي متطور، وتواصل مع مجتمع داعم) .



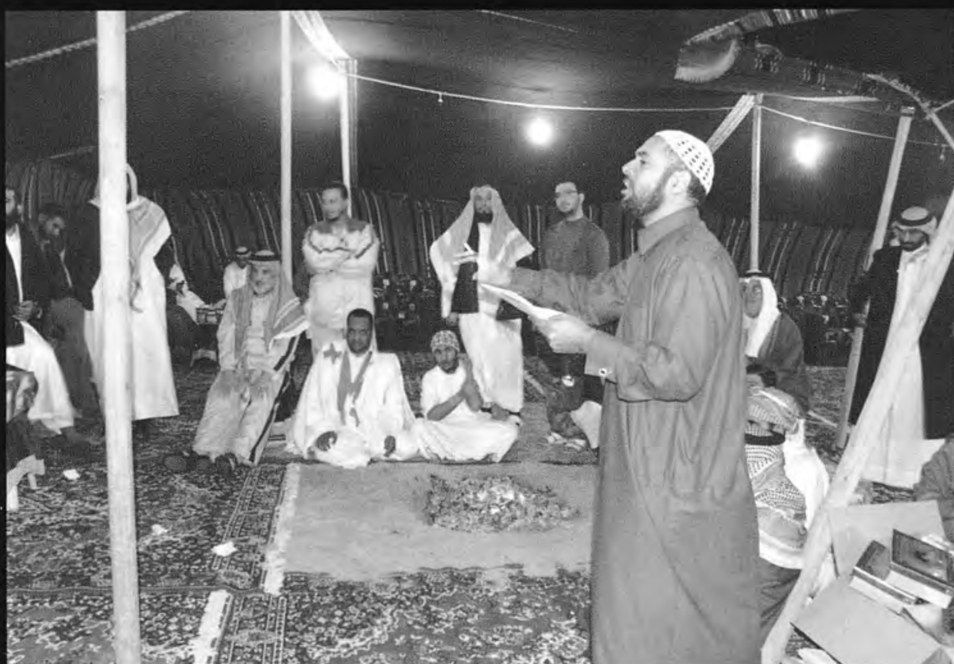
ويحتوي الموقع في مجمله على باقة متنوعة من الروابط حيث يحتوي على معلومات حول الوقف وتعريفه وتاريخ الوقف في دولة الكويت حيث تؤكد الأمانة من خلال هذا الرابط على أن نشأة الأوقاف مرتبطة بوجود دولة الكويت نفسها وتعد أحد مظاهر الهوية الإسلامية للمجتمع الكويتي ،ولقد كان المحسنون من أهل الكويت يبنون المساجد كعمل من أعمال البر والخير والتقرب إلى الله تعالى ولتشجيع المسلمين على أداء الصلاة جماعة في المساجد عن طريق إنشائها في كل حي ، وكان كثير ممن أنعم الله عليهم يوصون بتخصيص ثلث تركاتهم لبناء المساجد .

كما يحتوي الرابط على معلومات حول دور المرأة في الوقف والذي اعتبرته دوراً بارزاً وفعال في العمل الخيري بشكل عام وفي الوقف بشكل خاص فقد كان لمساهمات المرأة السخية في الأعمال الوقفية بالأملاك والعقارات أثرها الواضح في نمو المؤسسة الوقفية وازدهارها مما يدل على ما تحلت به المرأة الكويتية منذ القدم من وعي ديني وحرص على التقرب إلى الله تعالى .

رحلة الهيئة إلى دخان







انـدمـج جـمـيـع الموظفين وساد جو من المرح والسرور، وخـرجـت الطاقة في هيئة حـركـة .. بـعـيـدا عـن ضغوط العمل حيث قررت الهـيـئـة القطرية للأوقـاف الخـروج إلى منطقة دخـان في يـوم غـير عـادي ..















..وتحـــقـــق الحلم

محمد الخليلي
malkhalili@awqaf.gov.qa

وأخـيرا تحقـق جزء من الحلم الذي راود المهتمين بالشـأن الوقفي منذ عهد بعيد من اجل التواصـل مـع المجتمع ، انطلاقا من أهمية الكلمة المكتوبة ورغبـة في إعطاء الأوقاف القطرية حقها من الإبراز الذي تسـتحقه والمكانة العالية التي يحتلها العمل الوقفي في قطر على مسـتوى القيادة الرشيدة والجهات والمؤسسات المستفيدة .

فكما هو معروف إن من المؤشرات الحضارية المهمة في إطار تقييم المجتمعات والدول مؤشر ازدهار أو ضـعف العمل الخيري بشكل عام والعمل الوقفي بشـكل خاص كما هو فيما يتعلق بمؤشرات مستوى الخدمات الصحية أو التعليمية وغيرها التي تقدمها كل دولة لمواطنيها .

فبنظـرة مجردة نكتشـف الارتفاع الهائل للقطاع الوقفي في المجتمعـات والدول المتقدمة حيث بلغت عشـرات المليارات من الدولارات لتسـاهم هـذه الموارد المالية الضـخمة في تنمية مختلف القطاعات الاجتماعية والعلمية والثقافية متعدية حدود بلدانها الأصلية لتصل إلى دول فقيرة .

وفي هـذا الإطار لم تغـب دول مجلس التعاون الخليجي بلا اسـتثناء عن هذه الحلبة ولاشـك أن دولـة قطر حققت خطوات متقدمة شـهدت لها العديد من الملتقيـات والمؤتمرات الوقفية آخرها مؤتمر دبي الوقفي الاستثماري الذي عقد مؤخرا بالإمارات حيث امتازت الورقة القطرية المشاركة بخروجهـا عن النمط التقليدي والتنظيري من خـلال عرض وتقديم أعمالها وانجازاتها بلغة الأرقام وقوائم من مشـاريع كبيرة نفذت أو تخضـع للتنفيذ لتشكل على المدى القريب المنظور مصادر ريع وخير جار لخدمة المجتمع .

إضـاءة : إنها لفتة كريمة من الهيئة القطرية للأوقاف لها مدلولاتها عندما اسـتهل السـيد المدير العـام في مقابلة مع برنامج الدوحة مسـاء الخير مؤخـرا والذي تقدمه الإذاعيـة المعروفة بثينة عبد الجليل، بكلمة عزاء إلى أسرة المغفور لها بإذن الله الواقفة الفاضلة ثاجبة بنت محمد ماجد آل سعد ..نسأله تعالى لها الرحمة ونعيم الجنان .

إنها حقا خلدت ذكراها بنقوش من الذهب في سجل الواقفين لن تمحوها مرور الأيام والليالي.


بسم الله الرحمن الرحيم

فقط ربية لو عبرها

بسم الله من ... الى ... فى شهر ... سنه ١٣٥هـ

الموجب لتحرير هذه الورقه هو انه قد اشترى الرجل ماجد بن سعد بنفسه لنفسه
من الرجل فريح بن ... بنفسه وولايته عن بيت الكيتي البيت الكائن في الوكره المعلوم
بينهم بما للمبيع المذكور من حد وحق وتابع ولاحق الارض والحيطان والسقوف
والبيبان وكل داخلا فيه وخارج عنه بثمن قدره وعده كما هو محرر اعلاه ثمانمائة
وعشرين ربيه بيعا باتا لا ثنيا فيه ولا خيار بالطوع والرضا والاختيار يحد
المبيع المذكور قبلتا بيت خلف ولد الشايب وشمال الطريق وجنوبا
الطريق وشرقا البحر حتى لا يخفا

شهد بذلك الرجل
والثمن المذكور من وجه الطلب الذي على راشد جمعه العرجان
شهد بذلك محمد ال... الكيتي بن غانم
بن عبد الرحمن راعي قحوه

شهد بذلك الرجل
علي بن عيسى بن دعلوج

شهد بذلك الرجل
عبد الرحمن بن صالح الخليفي

شهد بذلك الرجل
يوسف بن محمود

شهد بذلك عمر عبد الرحمن
بن محمد آل عبد اللطيف

صحيح فريح بن فرج القبيسي

حرر في ١٧ شوال ١٣٥١

نعم قد اوصاء بالبيت المذكور اعلاه وقف على مسجد الوالد سعد بن راشد المسجد القديم
والناظر فيه اخيه عبد الرحمن بن سعد صح ماجد بن سعد بن راشد
في رجب ١٣٥٥

حجة وقفيـة

